

المقاول والقرار السياسي: المضاربات نموذجاً

عبد الحميد جماهري
hamidjma@yahoofr

طرح السؤال نفسه، بسيطاً وهاذاً، لكن قويا، ومقلقا، إذا لم يستطع هؤلاء معرفة رجال المضاربات وأشخاص اللوبيات وطريقة عملهم، فمن يستطيع يا ترى فعل ذلك؟

«هؤلاء» كان الرميل يقصد بهم رجال الأعمال في الحكومة وفي أجزائها المستقوية بهم، والخبراء والكفاءات الذين تم تجميدهم في التشكيلة الأولى وفي التعديل في منتصف الطريق. هؤلاء هم كل الذين اختلفوا في تسميتهم، من بداية الاستقلال.

بورجوازية كامبرلورية، تارة وتارات أخرى بورجوازية الدولة، نخبة المملكة حيناً ورأسمالية الدولة أو رأسمالية التواطؤات أحياناً أخرى، لكنهم في التعريف المستحدث في السياسة والإعلام والدراسات بخصوص موقع السلطة وطرق المال كأحد مفاتيح فهم السياسة في بلادنا، على الأقل من الانتخابات الأخيرة هم رجال المال والأعمال والكفاءات بحيث أن الإهتمام بسلوكهم عندما «يلجون السياسة»، صار ضرورياً في فهم البات الهيمنة على المؤسسات بالمرأةة السياسية عليهم.

المقاولون ليس لهم تاريخ في الفعل السياسي، في اللحظة الوطنية الأولى، كانوا يصنفون عادة من مجموعات الأسر المشتغلة بالتجارة.. الرجوازية أو الفاعلين الاقتصاديين.. وتسمية مقاولون حديثة العهد هي ذاتها لعلها ارتبطت مع ميلاد كونفدرالية أرباب العمل في التسعينيات ومع الأحزاب التي بدأت البحث عنهم للانتخابات (كتاب سعيد الطنجراوي المقاولون المغاربة السلطة المجتمع والحادثة" كان أول كتاب يخصص موضوعه للمقاولين في المغرب).

وصرنا اليوم في معاملة الانتقال من الرجوازي إلى المقاول! طوال تشكل الوطنية المغربية والدولة، وقبلها في معارك الاستقلال، ظلت الصفة اللصيقة بالفاعلين الأثرياء، في تشكيل الوطن وفي الفعل السياسي، ذات طبيعة مكتنمة: تعبيراً عن بعض «التعفف» حيناً، وانحيازاً إلى براغماتية حذرة «بالمشاركة في صناعة القرار، بعيداً عن البات الواسطة السياسية المعروفة والمقننة.. وتفايداً للقمع السياسي في الأوقات الرصاصية من التهاب الجمر الوطني.

أولاً، كان لا بد من العودة إلى المكتبات التي تناولت الرسائل الوطني، والبحث عن تعلقه مع اللحظة المغربية الحالية، إضافة إلى ما تحصل في تقنيات تدبير الحكم في المغرب من خلالها وتبين من قراءة بعضها (أخرها كتاب قيم للغاية بقلم إيرين بونو Irene Bono العالمية السياسية في جامعة تورينو، الصادر سنة 2024 حول أحمد بنكيران، المقاول والسياسي الوطني الذي عاش التجربة حول الرسائل الوطني والمقاولة في علاقتها السياسية طوال مغرب الاستقلال.. وهو كتاب من حوالي 550 صفحة.

ففي تتبع آثار المقاول والسياسة، نقف على ما يلي:

-الرجل الثري (المقاول) ممثل للرأسمالية المغربية أو الرسائل المغربي هذا الأخير هو بذاته ما زال يتطلب مجهودات لإصلاحه، وهي مجهودات مستمرة إلى حدود الآن، سواء كان صاحبه فاعلاً خاصاً منذ البداية أو فاعلاً مؤسساتياً عمومياً انتقل إلى صف المقاولين.. ويمكن أن نراهن على أن يجعل من إصلاح نفسه مناسبة لإصلاح مؤسسات البلاد، كما يمكن أن نراهن بأنه يرى في الإصلاح فعلاً يجالوب مع مطالبه وبالتالي يجتهد في تقديره وتعميمه.

السؤال: إلى أي حد استطاع بالفعل أن يخلق هذا الأفق من خلال ما يجري في مجال هو من صميم فلسفة وجوده مثل مجال المضاربات كما في تضارب المصالح؟

-الرسائل المغربي له نظرة مزدوجة إلى الوطن، فهو الجسم الاجتماعي، فهذا الأخير بالنسبة له أصل الثروة ومصدر إنتاجها، ولكنه في الوقت نفسه هو الجسد الذي يستهلك الثروة ذاتها... الملاحظة التي حصل حولها نوع من الإجماع في الدراسات المذكورة، هي أن «تعدد وتنوع أشكال الاقتناء لم تسر متوازياً مع تعدد في أشكال التوزيع».. وبالتالي فحد الساعة لم نشهد مساهمة قوية في إعادة النظر في الطابع الموسوم بعدم المساواة والاعدالة في المنظومة الاجتماعية الوطنية.. الفعل السياسي الششط، المرتبط بالأشخاص، ظل محصوراً ولا يتعدى لأتحة معينة والحال أن العلوم السياسية لا تهتم بالمقاول سواء كان ذلك بواسطة مجموعات الضغط (اللوبيات) كما هو معروف، أو عند الدخول إلى المعترك السياسي مباشرة. «إلا عندما ينخرط في المعركة الحزبية».. وذلك بالتركيز على «كفاءاته المفترضة في مجال نشاطه المقاولاتي، والتي قد تستفيد منها الحياة السياسية»!

ولعل بعض المؤلفات عالجت الموضوع من زاوية منعطف إيدولوجي شامل جعلت من المقاولين ورجال الأعمال عنصراً ونقطة إيجابية ونقطة قوة وفضة اجتماعية تنقل جدارتها في الحكامة باعتبارها نقطة أخلاقية إلى فطاعات أخرى غير الاقتصاد، وقد تابعا حوار رئيس الحكومة مع الرميل البليبيسي حول هاته النقطة ومبرراته في تسوية التعديل الحكومي الأخير التي جاء بها..

قد يمكن أن نقول بأن العلاقة بين القرار السياسي والمقاولة تضج وتغير عميق، إذا ما نحن استحضرننا العلاقة أيام الراحل الحسن الثاني ثم ما عرفه بعمليات التطهير في نهاية 1995

وقتها كان أحد وجوه الرسائل الوطني، إدريس جنسو، وزيراً للتجارة والصناعة التقليدية في حكومة الفيلالي الثانية.. في حين كان إدريس الأخر، البصري، عنوان القطيعة بين رجال المال والسلطة.. في عملية التطهير، وضع المرحوم الحسن الثاني الوزراء، أمالو وزير العدل آنذاك، والبصري والقباچ وزير المالية، على علم، في حين تخلص الوزير الأول عبد الطيف الفيلالي من المسؤولية بالمرض... في اجتماع لهم وقتها في ولاية الدار البيضاء فبراير 1996 ضم قرابة 400 رجل أعمال، تحدث إدريس البصري عن 4500 رجل أعمال ملفاتهم جاهزة لإلحاح على القضاء.. وبعدها سيرف الجميع أن صاحب القرار الأصلي فيها هو الحسن الثاني. كما يتضح من شهادة أحمد بنكيران الذي روى قصة العرش، وقال لهم في مكتبته من بعد «التطهير كان قراراً، أنا، لأنك أصبحت جد متعجبين! جعلناكم ترحبون المال الوفير، ولا تكفونو بعدم المساهمة في أي شيء فقط بل أنتم توجوهن لنا الضربات».. وقتها كانت حملة بناء مسجد الحسن الثاني تلقي معارضة رجال الأعمال وتلكهم مع ما يرافق ذلك من أحاديث غاضبة في الصالونات. هاته العجرفة، ألا تكون إحدى ميراث الرسائل الحكومي اليوم، يخفي في الوقت ذاته ضعفاً مؤسسانياً إزاء لوبيات قوية تصنع وجوده السياسي نفسه؟

سننتظر ونجازف بالقول بأن الرسائل الوطني المشارك في القرار السياسي يساهم في نشر فلسفة النيولبرالية كما بدأت تتكرس في بلادنا مع التنبيه إلى أن النيولبرالية لا تقدم وجهها المسافر بل عادة ما تتلفح بالحكمة الجيدة وخلق التناسق بين العام والخاص، وتشجيع التنافسية والكفاءة والنجاح المالي بالريج.. إلخ.. وهي تقدم أيضاً بعناوين مغرية، المانحمانات، «البيشمارة والإعتراف الدولي إلخ.. بوسائل واليات نيولبرالية صارت مألوفة: الشراكة بين القطاعين العام والخاص، الوكالات المستقلة.. عقود التقويت، إلخ.

ويتعزز هذا التواجد الذي يضمه رجال الأعمال، بوجود الفاعلين الآخرين الذين يعملون في العديد من التشكيلات بما فيها الخبراء (ماكازي أو الاستقرار النهائي في تدبير القرارات) والمجتمع المدني البورجوازي على المستويين الثقافي والاجتماعي (ياسمين الفيلالي، نجاة مجيد، مريم بنجلون..) إضافة إلى الإسلاميين، الذي «أطروا نظرياً» نيولبرالية خلال عكس أحزاب الكتلة التي قاومت بسط شروط الممولين الدوليين مثلاً..

إلى هؤلاء الذين سبقوا، انصاف التقوقراط من مهندسي الاقتصاد والمالية: توهم يعملون على انتقاد إدارة الدولة العمومية وممارسات الحكومات، والذبح باتجاه ممارسات تتماشى مع السوق وتتلاءم مع العقاولية. هؤلاء حملة فن النيولبرالية في الحكم.. (أمثال حصاروا وأحزونو) ومنهم مسؤولون كبار فاعلون خواص انخرطوا في الفعل العمومي عن طريق دوائر السلطة المرتبطة بالمؤسسات الكبرى (سعد بنديدي وكريم زان مثلاً) ووصلوا إلى قلب الدولة.. انضافت إليهم طبقة جديدة قادمة من التعليم العالي في مدرستي المحمدية والحسنية (نوتوج أنس العلمي وربع خليل ومولاي حفظ العلمي..)

إن من العودة إلى السؤال الأول لا يمكن أن نفهم المسألة بشكل معزول، بل من خلال الدال التنسيق القوي والمتفاعلة عناصره بين بعضها البعض في صناعة المناخ السياسي العام، لاسيما في اتخاذ القرار، ثم في «الحوار النيولبرالي» الذي أصبحت آراؤه مسألة مطلوبة ويل يتنافس فيها المتنافسون..

فقط ان المضاربات لا تخضع لهذه العنلانية في التدبير بل هي الشكل المنقلت لسلطوية الفساد وقواعد اللعب، من خارج المنظومة المؤسسية والأخلاقية لتدبير شؤون الدولة والمجتمع، هل أجبنا عن سؤال زميلي؟ الله والحكومة اعلم!

الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي بمولاي رشيد تكرم نساء المنطقة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة



منظمة النساء الاتحاديات تطالب بالقطع مع المقاربة الإحسانية في التعامل مع الأشخاص في وضعيات إعاقة



الشبيبة الاتحادية بالقييطرة تسلط الضوء على جشع المضاربين وتلاعبهم بالأسعار وصمت الحكومة

الإثنين 17 مارس 2025 الموافق لـ رمضان 16 رمضان 1446 العدد 13.991

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati@gmail.com

عمر بنجلون
1936 -
1975
شهيد صحافة
الثمن: 4
دراهم
الاتحاد
الاشتراكي



في فسحة رمضان

في ظلال أرز إفران: محادثات حرة مع الحسن الثاني ملك المغرب



عبد الجليل بن محمد الأزدي

الأطباق المغربية تاريخ لا يُزور وراث أصيل لا يُشارك



خديجة مشطري

قضية الصحراء «حق تقرير المصير» خلال المؤتمر 15 للاتحاد الوطني لطلبة المغرب



عبد المطلب أعماير

رياح قوية وتساقطات ثلجية مرتقبة يومه الاثنين وغدا الثلاثاء

أفادت المديرية العامة للأرصاد الجوية بأنه من المرتقب يومه الاثنين وغدا الثلاثاء، تسجيل هبات رياح قوية من (75 إلى 85 كلم/الساعة) مع تطاير الغبار بعدد من مناطق المملكة وتساقطات لثلجية يتراوح سمكها ما بين 05 إلى 20 سم، على المرتفعات التي تتجاوز 1900 متر.

وأوضحت المديرية في نشرة إندازية من مستوى يقظة «برقالي»، أنه من المتوقع تسجيل هبات رياح قوية من (75 إلى 85 كلم/الساعة) مع تطاير الغبار في أقاليم، اليوسفية، شينساوة، الصويرة، مراكش، برشيد، الجديدة، رحامنة، أسفي وسيدي بنور، وذلك يومه الاثنين من الساعة التاسعة صباحا وحتى الساعة التاسعة مساء.

وأضافت المديرية أنه يتربق تسجيل تساقطات لثلجية على المرتفعات التي تتجاوز 1900 متر، بسلك يتراوح ما بين 05 إلى 20 سم، بإقليم، ورزازات، تنغير، الحوز، أزبال، بني ملال، إفران وميدلت، ابتداء من يومه الاثنين في الساعة السادسة مساء وإلى غاية منتصف نهار يوم غد الثلاثاء.



قبل خمس جولات من نهاية الموسم



نهضة بركان يتوج بلقب الدوري الاحترافي لأول مرة في تاريخه

جدل يرافق تأجيل عملية جراحية لمریضة بعد ولوجها المركز الاستشفائي الجامعي بوجدة



فيدراليو الصحة يحذرون من التبعات الخطيرة لاستمرار أزمة انقطاع دواء الميثادون

الاتحاد الاشتراكي يخاطب في الناس عقولهم لا بطونهم



عبد السلام المسلاوي

تعليقاً على انتخاب بوعياش

بوعياش على رأس هذه المؤسسة باعتبارها مرشحة القارة الإفريقية يضع مهمتها غير مرتبطة فقط بالمغرب وإبراز دور المجلس الوطني لحقوق الإنسان كالية مغربية وطنية، بل يجعل من مهمتها هو تعزيز دور المؤسسات الوطنية إفريقيا التي دعمت ترشيحها وجعلتها مرشحة باسمها وباسم القارة ككل، والتي تعيش أسئلة حقوقية جد مقلقة مرتبطة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية من خلال وضعية الهشاشة التي تعيشها العديد من الدول الإفريقية مما يجعل من شعوبها غير متمتعة بمختلف الحقوق المنصوص عليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، اضعف لها أسئلة الديمقراطية ومجال ارتباطها بالحقوق المدنية خاصة مع استمرار الحروب الأهلية، والانتخابات العسكرية وحكم العسكر وحالات التصفيق في مجالي حريتي الرأي والتعبير لدى هذه الدول، التي بات النظائر فيها مرتبطة بالاعتقالات والمحاكمات، كما باتت الانتخابات في هذه الدول مرتبطة بالتزوير

انتخب بجنيف، وسط الأسبوع الماضي، الأستاذة أمينة بوعياش، رئيسة للحزب الدولي للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، وهو الانتخاب الذي يضاف إلى سلسلة المواقع التي أضحت المغرب يحتلها اليوم على صعيد مختلف الأجهزة الأمينة خاصة منها المتعلقة بحماية حقوق الإنسان دولياً وأمياً، كان مقدمتها الأساسية التي فتحت الباب أمام المغرب ليكون رائداً في المجال الحقوقي مؤسسانياً، هو رئاسته لمجلس حقوق الإنسان وتنزيله لخطة التي وضعها لكي يقوم هذا المجلس بمهامه في حماية والنهوض بحقوق الإنسان أمياً داخل المجلس وخارجه من خلال عمل الليات الأممية والمخارجة بحقوق الإنسان.



نوفل البيعري

صفحة 03

صفحة 03

استثمارات إعلانية بقيمة 452 مليون درهم خلال الأيام العشر الأولى من رمضان

حصة الصحافة المكتوبة لم تعد تتعدى 3% وحرمانها الكلي من الإعلانات بات وشيكا

جلال كندالي



كشفت شركة «إمبيريوم» المتخصصة في تحليل البيانات، في بلاغ لها، أن الاستثمارات الإعلانية خلال الأيام العشر الأولى من شهر رمضان 2025 (من 2 إلى 11 مارس) بلغت نحو 452 مليون درهم، مسجلة نموا طفيفا بنسبة 0.4% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وحافظ التلفزيون على موقعه كوسيلة إعلانية مهيمنة بحصة سوقية بلغت 68.2%، ما يعادل 307.9 مليون درهم، فيما تراجعت حصة الصحافة المكتوبة إلى 3% فقط، بانخفاض 17.5%، ما يعكس أزمة متزايدة تهدد استمرارها.

في المقابل، قفزت الإعلانات الرقمية بنسبة 30.7% لتستحوذ على 7.1% من إجمالي السوق الإعلانية، أي حوالي 32 مليون درهم، كما شهدت اللوحات الإعلانية نموا بنسبة 13.7% بحصة سوقية بلغت 12% (54.1 مليون درهم)، بينما تراجعت الإذاعة بنسبة 25.7% لتستقر عند 9.7% (43.7 مليون درهم).

من حيث التوزيع القطاعي، تصدر قطاع الأغذية قائمة أكثر المجالات استثمارا في الإعلانات بإجمالي 135 مليون درهم (+7.9%)، تلاه قطاع الاتصالات بـ69.4 مليون درهم (-0.8%)، ثم البنوك والتأمين بـ24.9 مليون درهم (+26.3%)، والتوزيع بـ22.8 مليون درهم (+25.9%)، والمشروبات بـ21.8 مليون درهم (+16.6%).

وسجلت قطاعات الأجهزة المنزلية والملابس والعناية الشخصية زيادات ملحوظة في الإنفاق الإعلاني، بنسب 241.2% و57.1% و30.5% على التوالي.

أما على مستوى عدد المعلنين، فقد ارتفع بنسبة 2.4% ليصل إلى 859 معلنًا، حيث تصدرت اللوحات الإعلانية القائمة بـ510 معلنين، تليها الصحافة بـ295 معلنًا، فيما تراجع عدد المعلنين في الإذاعة (-17.8%) والتلفزيون (-7.1%).

هذه الأرقام تعكس تحولات جذرية في أولويات المعلنين، حيث يتجه الاستثمار نحو الوسائل الرقمية والمرئية، فيما تعاني الصحافة

المكتوبة من تراجع حاد في عائداتها الإعلانية، ما يهدد استمرارها ودورها في المشهد الإعلامي.

ورغم ذلك، تظل الصحافة الورقية فضاء للتفكير العميق والاستقصاء الجاد، إضافة إلى كونها حاملا للغة والهوية الثقافية، مما يجعل دعمها إعلانيا ضرورة ملحة للحفاظ على التعددية الإعلامية ومنع هيمنة الخوارزميات الرقمية على المحتوى الذي يصل إلى الجمهور.

تمكين الصحافة المكتوبة من الإعلانات، هو استثمار في إعلام متزن ومستقل قادر على تقديم محتوى مدروس بعيدا عن الإيقاع السريع للمحتوى الرقمي.

فرغم تراجع حصتها المالية إلى 13.7 مليون درهم، لا تزال وسيلة فعالة للوصول إلى جمهور نوعي مثل الأكاديميين وصناع القرار، على الحكومة والمؤسسات الكبرى إعادة النظر في توزيع ميزانياتها الإعلانية، وتوجيه جزء منها لدعم الصحافة المكتوبة، لضمان استمرار التعددية الإعلامية وحماية محتوى تحريري متزن لا يخضع بشكل كامل لمنصات تتحكم فيها الخوارزميات.

أطراف حذرت من تعريض حياتها للخطر والإدارة تفتح تحقيقا حول غياب الظروف المناسبة للقيام بها

جدل يرافق تأجيل عملية جراحية لمريضة بعد ولوجها المركز الاستشفائي الجامعي بوجدة وحيد مبارك



خلق بيان منسوب لطاقم قسم جراحة الدماغ والعمود الفقري بالمستشفى الجامعي بوجدة حالة قلق عارمة لأنه كشف عن معطيات تفيد بأن قرارا تم اتخاذه من طرف إدارة هذه المؤسسة الصحية كان من الممكن أن يعرض حياة مريضة للخطر، والمتأمل في «إيقاف» القيام بتدخل جراحي لمريضة تعاني من ورم دماغي بغرض فسح المجال لإجراء عملية لمريضة أخرى لا تستدعي حالتها تدخلا استعجابيا، وهو الحادث الذي وقع يوم الأربعاء 12 مارس، مبرزا بأنه تم إلغاء العملية الأولى «دون أي مبرر طبي مقبول».

وأوضح البيان المذكور بأنه خلال يوم الواقعة تم «تجهيز مريضة تعاني من ورم دماغي وإدخالها إلى قاعة العمليات في تمام الساعة التاسعة صباحا، بعد استكمال جميع التحضيرات الطبية اللازمة»، مضيفا بأنه «بعد أن قام أطباء التخدير والإنعاش بفحصها، تم وضعها تحت التخدير الكلي وربطها بجهاز التنفّس الاصطناعي، ووضعها على طاولة العمليات استعدادا للجراحة، لكن قرارا صدر يقضي بـ «وقف» العملية وتأجيلها دون أي سبب طبي مشروع»، مشيرا إلى أنه لم يكن «نتاجا عن حالة طبية طارئة، بل جاء لإفساح المجال لإجراء عملية لمريضة أخرى، حالتها لا تستدعي تدخلا جراحيا مستعجلا، التي كان من المفترض أن تجرى في مصلحة جراحة الأنف والأذن والحنجرة».

وعلاقة بالموضوع، سارعت إدارة المستشفى الجامعي، التي تم تحميلها مسؤولية الخطوة في البيان المذكور، للتأكيد على أن إلغاء إجراء العملية الجراحية التي كانت مقررة لإحدى المريضات قد تم اتخاذه بناء على تقرير من الفريق الطبي للإنعاش والتخدير، عكس الإبداء الذي تم تداوله، والذي نبّه إلى عدم توفر الظروف

الضرورية للقيام بالتدخل الجراحي في حينه، وشدد موقف الإدارة على أن تأجيل العملية أملاه الحرص على صون والحفاظ على صحة وسلامة المريضة وحمايتها، تقديرا لكل المضاعفات غير المرغوب فيها التي قد تقع، جراء القيام بالتدخل الجراحي في ظروف غير مناسبة.

وجاء الرد هو الآخر في حجة لإدارة المستشفى، التي أكدت خضوع المريضة المعنية بالأمر للعملية الجراحية التي كانت وظيفتها الصحية في حاجة لها وذلك في اليوم الموالي، مشددا على أنها توجد في وضعية صحية جيدة وبأنها تتابع فترة استشفائها بالمستشفى بشكل طبيعي، مشيرا في نفس الوقت إلى أن إدارة المركز الاستشفائي الجامعي قد فتحت تحقيقا إداريا لتحديد الأسباب التي كانت وراء «عدم توفر الظروف المناسبة في الوقت المحدد للقيام بالتدخل الجراحي ولاتخاذ الإجراءات اللازمة بناء على نتائج».

الإطاحة بأكبر بارون للمخدرات بتارودانت

عبداللطيف الكامل



خلال عملية أمنية محكمة اطاحت عناصر الدرك الملكي بتارودانت، يوم الجمعة 14 مارس 2025 بأخطر أباطرة المخدرات في المنطقة والذي كان مطلوبوا للعدالة بموجب عدة مذكرات بحث. وقد تمت هذه العملية الأمنية التي نفذها فريق أمني خاص مكون من أكثر من 15 عنصرا تابعين لمركز أبت إمر، بإشراف مباشر من قائد سرية الدرك الملكي بتارودانت.

وجاءت الإطاحة بهذا البارون، المعروف بلقب «الشريف»، بعد تخطيط دقيق استخدمت فيه معدات متطورة ليتم من خلالها تضيق الخناق عليه داخل منطقة معزولة بوادي سوس، قبل مدهامة مخبئه.

وكان الموقوف قد حاول الفرار عبر مسالك وعرة، إلا أن عناصر الدرك فطنت لهذه المحاولة وطاردته بطريقة هوليودية لتلقي في النهاية القبض عليه.

وأسفرت عملية التدخل عن حجز كميات كبيرة من المخدرات بمختلف أنواعها، إضافة إلى أسلحة بيضاء ودراجات نارية كان يستخدمها

الموقوف في أنشطته الإجرامية. هذا وتم وضع المشتبه فيه تحت تدابير الحراسة النظرية، في انتظار استكمال التحقيقات معه تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون»

صدق الله العظيم، شقيقة أحمد السالمي في ذمة الله

انتقلت إلى رحمة الله السيدة الفاضلة السالمي فاطمة شقيقة الأستاذ أحمد السالمي، بالديار الإسبانية في نهاية الأسبوع الماضي ويهذه المناسبة الأليمة يتقدم أهل وأصدقاء ومعارف أحمد السالمي ومن خلاله إلى كافة أفراد الأسرة والعائلة، بآحر التعازي وأصدق المواساة في هذا المصاب الجليل راجين من العلي القدير أن يتغمّد الفقيدة برحمته الواسعة وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.



الدار البيضاء، في: 17 - 03 - 2025

إعلان

عن طلب عروض رقم 01/25

لدعم مشاريع الجمعيات العاملة في مجال التعليم الأولي الراقبة في تسيير أقسام التعليم الأولي بالمديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان يرسم الموسم الدراسي 2025/2026

بناء على:

- التوجيهات السامية الواردة بالرسالة الملكية الموجهة للمترشحين في الفداء الوطني حول التعليم الأولي المنظم بالصالحات بتاريخ 18 يوليوز 2018؛
- مقتضيات دستور الهيكلية المغربية لـ 29 يوليوز 2011 لانسبا الفصل 21 منه الذي ينص على أنه «تعمل الدولة والهيئات العمومية والجمعيات التربوية، على تعبئة كل الوسائل المتاحة، لتيسير أسباب استفادة المواطنين، على قدم المساواة، من الحق في الحصول على تعليم عصري ميسر الولوج وذو جودة» والفصل 22 الذي ينص على أن «التعليم الأساسي حق لطفل وواجب على الأسرة والدولة»؛
- الظهير الشريف رقم 1.583.76 بتاريخ 03 جهادي الأولي 1378 الموافق لـ 15 يوليوز 1958 بتنظيم حق تأسيس الجمعيات، كما وقع تغييره وتتميمه ولا سيما بالقانون 75.00 الصادر الأمر بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1.02.206 بتاريخ 12 من جهادي الأولي 1423 الموافق لـ 10 يوليوز 2002، كما وقع تغييره وتتميمه بالقانون رقم 07.09 الصادر الأمر بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1.09.39 بتاريخ 22 من صفر 1430 الموافق لـ 18 فبراير 2009،
- مقتضيات القانون الإطار 51/17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، ولا سيما المادة 08 من الباب الثالث، الصادر بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1.19.113 الصادر في 7 ذي الحجة 1440 (9 أغسطس 2019)؛
- مقتضيات القانون رقم 07.00 القاضي بإحداث الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، الصادر بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1.00.203 الصادر في 15 صفر 1421 (19 ماي 2000)، كما وقع تغييره وتتميمه بالقانون رقم 71.15 الصادر بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1.16.04 الصادر في 15 ربيع الآخر 1437 (26 يناير 2016)؛
- القانون رقم 05.00 بشأن النظام الأساسي للتعليم الأولي الصادر بتنفيذ الظهير الشريف رقم 1.00.201 بتاريخ 15 من صفر 1421 (19 ماي 2000)،
- المرسوم رقم 2.00.376 الصادر في 6 جهادي الأولي 1423 (17 يوليوز 2002) بمثابة النظام الأساسي الخاص بؤساسة التربية والتعليم العمومي، كما وقع تغييره وتتميمه؛
- دويبة الوزير الأول عدد 2003/7 المتعلقة بالشراكة بين الدولة والجمعيات، الصادرة بتاريخ 26 ربيع الثاني 1422 الموافق لـ 27 يونيو 2003؛
- مقرر وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي رقم 028/20 بتاريخ 21 يوليوز 2020 في شأن المصادقة على دليل المساطر لدعم مشاريع الجمعيات المكلفة بتسيير أقسام التعليم الأولي المدعومة في المؤسسات التعليمية العمومية؛
- المذكرة الوزارية عدد 097/20 بتاريخ 02 ديسمبر 2020 في شأن الإبقاء، بحدود التعليم الأولي بالأقسام المدعومة في المؤسسات التعليمية؛
- المذكرة الوزارية 116/16 الصادرة بتاريخ 19 دجنبر 2016 في شأن مشروع الإبقاء بالتعليم الأولي وتوسيع وتيرة تعميمه؛
- المراسلة الوزارية 519/20 بتاريخ 21 يوليوز 2020 في شأن اهتمام دليل المساطر لدعم مشاريع الجمعيات المكلفة بتسيير أقسام التعليم الأولي المدعومة في المؤسسات التعليمية العمومية،
- مقتضيات دليل المساطر لدعم مشاريع الجمعيات المكلفة بتسيير أقسام التعليم الأولي المدعومة في المؤسسات التعليمية العمومية الصادر بالمصادقة عليه مقرر وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي رقم 028/20 بتاريخ 21 يوليوز 2020،
- بناء على الإطار الإجرائي لإعطاء الطرق 2022/2024 وخاصة منه البرنامج الأول،
- مرسلة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة العار البيضاء، مطاب عدد 25/501 بتاريخ 25 فبراير 2025 في شأن تنزيل وتنسيق برنامج التعليم الأولي،

تعن المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة الفداء مرس السلطان عن انطلاق عملية تلقي طلبات دعم مشاريع الجمعيات العاملة في مجال التعليم الأولي الراقبة في تسيير أقسام التعليم الأولي بالمؤسسات التعليمية الابتدائية التابعة للجهة المعنية التالية:

رت	المقاطعة	المؤسسة	عدد الأقسام
1	مرس السلطان	مدرسة ابن المعتز الابتدائية	04
2		مدرسة ساحة دمشق الابتدائية	02
3		مدرسة عمر مكري الابتدائية	02
4		مدرسة أفرة الابتدائية	02
5		مدرسة النافعة الابتدائية	01
7	الفداء	مدرسة الإريسية الابتدائية	02
8		مدرسة للإحسان الابتدائية	02
9		مدرسة معاوية بن أبي سفيان الابتدائية	02
10		مدرسة بوجذور الابتدائية	02

شروط الترشح:

يشترط في الجمعيات المرشحة لطلب الدعم أن تكون:

• في وضعية قانونية سليمة.

• أهدافها وأنشطتها متسجمة مع مجالات ومهام التعليم الأولي؛

• أقرا الجمعية على ضمان استمرارية تسيير المشروع (الوزارة الشبية والهامة والهامة)؛

• أقرا الجمعية على المساهمة في الترقية الهامة للتسيير.

• تلبية الجمعية خلال العتسن الآخرين في إطار مشاريع متشابهة.

ملف الترشيح

يتكون ملف طلب الحصول على الدعم وموجبا من الوثائق التالية:

• طلب دعم المشروع بوجه إلى السيد المدير الإقليمي؛

• الملف القانوني للجمعية في حيز (مع نسخة مطبوعة من النسخة الأصلية للقانون الأساسي للجمعية، لأحد أعضاء المكتب ومختبر آخر مع دعم لتأكيد مكتب الجمعية؛

• نسخة من الرسوم التي يوجه تم منح صفة المنظمة العامة بالنسبة للجمعية ذات المنفعة العامة؛

• نسخة من بطاقة التعريف الوطنية معطاة عليها بالنسبة للممثلين (أ) من الجمعية من حصة عائلية، ونسخة من بطاقة الإقامة معطاة عليها إذا كان الممثلون أجنبيا عليها بالمغرب؛

• شهادة التعريف البنكي لحساب الجمعية الخاص بالمشروع معزونة بوثيقة مؤلفة من لن رئيس (أ) الجمعية وعدد صفة عضوية الممثلين على الشيكات داخل المكتب الميسر طبقا لتقارير الجمعية؛

• بطاقة تعريفية حول الجمعية حسب النموذج الموالي بصف الترشيح؛

• بطاقة المشروع حسب النموذج الموالي بصف الترشيح بملف عن صفاتها ومتنوعه بالنسبة للجمعية وبملف عن طرف مبتدئا القانوني مع المصادقة على الإصدار؛

• دفتر المحلات الخاص بالمشروع يحمل خاتم الجمعية ويوضح ممتلكاتها القانوني معطاة عنه؛

• نسخة من محاضر اجتماع مكتب الجمعية الذي تقرر فيه تقديم طلب الدعم بملف عن طرف الأعضاء الدائمين؛

• نسخة من التقارير السنوية المؤلفة من طرف الجمعية في مجال التعليم الأولي أو في مجال التربية والتكوين (في حالة توافرها)؛

• التقويم السنوي والهيكلية للجمعية يرسم سنوي 2023/2024 - 2024/2025

• تقرير مالي معزونة بالوثائق الهيكلية المؤلفة من طرف الجمعية (مادة أو دعم) استضافت منه الجمعية من لن الأكاديمية الجهوية أو المديرية الإقليمية بالنسبة لهيكل الإفادة التي تساهل أو تعلق 50.000 درهم بجزء من صف التقرير الهاتي بمصادقة خير ملائمتي؛

• لأحد الهيئات المتفرجات تأشير أقسام التعليم الأولي.

• التزم بملف ومصادق عنه ليهيكل القانوني للجمعية ببرنامج برامج الإفادة الهامة المنظمة بالآراء، غير المتجز من المشروع.

ملحوظات وملف طلب الترشيح:

يمكن للجمعيات المرشحة طلب ملف الترشيح من:

• بوزارة الترشح مع جمعيات المجتمع المدني: <https://www.dharaka-association.ma>

• مقرر المديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان - معصاة الممثلين القانوني والتواصل والترقية.

• معصاة التأسيس الرسمية الدائمة بالمديرية الإقليمية للفداء مرس السلطان - DF Fida Mers Sultan

يودع ملف طلب الدعم مستويا لإيجع الوثائق لدى مكتبتي التصديق بالمديرية الإقليمية في طرف معطى بملف إسم الجمعية ومتنوع من طرف رئيس (أ) الجمعية بملف عبارة طلب دعم مشروع التعليم الأولي بناء على إعلان عن طلب عروض رقم 01/25 لدعم مشاريع الجمعيات في مجال التعليم الأولي يرسم الموسم الدراسي 2025/2026 - وذلك إلى غاية 05 أبريل 2025 على الساعة الرابعة والنصف ولا تأخر أبدا استنساب ملفات طلبات الدعم. وكل طلب غير مكتمل الوثائق أو وود خارج هذا أجل يعتبر لا عاب.

الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الدار البيضاء سطات

المديرية الإقليمية الفداء مرس السلطان - 24 رقة روما

مصلحة الشؤون القانونية والمراسل والشراكة: 0522899310 - 0522289325



الاتحاد الاشتراكي يخاطب في الناس عقولهم لا بطونهم

لأن ما يتطلبه من المواطنين والمواطنات والمناضلين أصعب مما يتطلبه حزب «يميني»، هذا الأخير لا يبحث عن التغيير بل يبحث عن المصلحة الخاصة الفردية. عكس الحرب الاشتراكي الذي يبحث عن المصلحة العامة. إذ كانت يساريا يجب أن تكون لك القدرة على التكوين في التفكير.... الاتحاد الاشتراكي يوظف ويشغلت سياسيا وفكريا وثقافيا وأحزاب تشغلت انتخابيا وتوزع الكفة .

ينظم الاتحاد الاشتراكي، طيلة شهر رمضان، مجموعة من الأنشطة الهادفة والتظاهرات الطائيرية والندوات السياسية والفكرية في لقاءات مفتوحة تواصلية. يوظفها أعضاء من المكتب السياسي، كتاب جهويون، أعضاء من المجلس الوطني، الشبيبة الاتحادية وفاعلون اقتصاديون وفعاليات مندية وحقوقية... وتتم فيها مقاربة قضايا وطنية ودولية، قضايا سياسية واقتصادية، اجتماعية وثقافية... في فضاءات عمومية، وتعرف حضورا قويا للمواطنين والمواطنات ...

إن الوضعية الاعتبارية والسياسية التي يتميز بها الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في المشهد الحزبي، ينبغي تعزيزها ومواصلة النضال والانخراط في كافة القضايا المجتمعية، بالدفاع عن المطالب المشروعة للمجتمع المغربي، بجرأة ومسؤولية خدمة للصالح العام وقضايا الوطن وحقوق المواطنين في كافة جهات المغرب... أكد الاتحاد الاشتراكي، مرة أخرى، خلال شهر رمضان، أنه ليس حزبا مناسباتيا. ليس حزبا ميتا ينبعث أو يبعث في موسم الانتخابات...حزب حي في التاريخ بل التاريخ حي به، حزب النضال المستمر، حضور قوي في كل زمان ومكان. كان زال وسيبقى يمارس السياسة بأخلاق، بشكل مختلف عن كل الأحزاب، الديموقراطية منهج وهدف وليست مجرد انتخابات خصوصا عندما يتسلط عليها التطلع ...

الاتحاد الاشتراكي عنوان الديموقراطية ببلادنا وضمان مستقبلها، من هنا يرفع...من هنا يخف ... الاتحاد الاشتراكي ورش سياسي مفتوح...ملتقيات وندوات فكرية وتكوينية ورياضية في كل الأقاليم والجهات، مهرجانات جهوية للشبيبة الاتحادية بعنوان أيام الوردية، تظاهرات عظمى ذات بعد وطني، مغاربي ودولي...تفاعل قوي وفعلي مع خطاب جلالة الملك بتوجهاتها الوطنية والتنموية، تجسيد ميداني للرسائل الملكية ...

في المحطات العنصرية، في اللحظات الحاسمة؛ الاتحاد الاشتراكي هو الحل، الاتحاد الاشتراكي؛ الحزب الوطني والمواطن، الشرعي والمشروع؛ شرعية تاريخية ووطنية، تضالعية وديموقراطية، البديل هو الاتحاد الاشتراكي والباقي اشباح؛ وبيئنا التاريخ . مرة أخرى تؤكد: الاتحاد الاشتراكي رقم وازن وفاعل في ثورة الملك والشعب ...



عبد السلام المساوي

إن الحزب يختص، من بين كل المؤسسات المجتمعية (الجمعيات، النقابات، مؤسسات الإعلام ...) بالممارسة السياسية وتاطير المواطنين وتاهليلهم لممارسة الشأن العام، كما يعمل على تكوين النخبة السياسية، خدمة للمواطنين وتلبية لحاجاتهم المتنوعة والمختلفة وتحت مراقبتهم ومحاسبتهم...وهذا أوج ما وصلت إليه الديموقراطيات المعاصرة بعدما استعملت نضجها المجتمعي واستقرارها السياسي... ولا شك أن حزب الاتحاد الاشتراكي، هو الحزب الوحيد (يمينا ووسطا ويسارا) الذي انخرط في دينامية تنظيمية وسياسية، فكرية وثقافية، بلغت أوجها في شهر رمضان الفضيل...وسجل الرأي العام تميز الاتحاد الاشتراكي، الحزب الذي يوظف المواطنين، توعيتهم وتكوينهم فكريا...كما سجل البؤس الفكري والعقم السياسي الذي استغرق الأحزاب التي انشغلت وتشتغل، خلال هذا الشهر المبارك، بتوزيع الكفة والمتاجرة بفقر الفئات الشعبية المعهمة... فرقا، إننا، بين حزب يخاطب في الناس عقولهم وأحزاب تخاطب فيهم بطونهم...فرق بين حزب يحضر المواطنين وأحزاب تحضر للانتخابات بالناسيل مرفوضة عقلا وأخلاقا. طبعنا نرفض كل متاجرة بالدين والفقر، ونرفض توظيف قفة رمضان توظيفا سياسويا انتخابويا... ونعلم أن تجار الدين والمستغنيين من التطلع يتاجرون بالفقر، ويوظفون « الجود » لجذب زبائن للتصويت...كما أن مافيا الانتخابات والمستغنيين من التطلع تستعمل القفف في رمضان وسيلة لشراء الأصوات في الانتخابات ...

وبما أن شهر رمضان هذه السنة يتزامن مع موسم التحضير للانتخابات 2026، تزايد أصحاب « الإحسان و « الجود »، وهنا تحضرني المقولة الشهيرة للرعييم عبد الرحيم بوعبيد عندما خاطب الجماهير في تجمع انتخابي ؛ « اموالهم حلال عليكم وأصواتكم حرام عليهم » ونقل « قفهم حلال عليكم وأصواتكم حرام عليهم » ... إن المغرب محتاج إلى الاتحاد الاشتراكي، لأنه محتاج إلى حزب يساري حقيقي، ومهمة حزب يساري صعبة جدا،

في لقاء منظمة النساء الاتحاديات حول «مقترحات تعديل مدونة الأسرة والأشخاص في وضعيات إعاقة»

ضرورة القطع مع المقاربة الإحسانية والدولة مطالبة بأن تضطلع بمسؤولياتها كاملة تجاه هذه الفئات

خديجة مشطري

تخلت منظمة النساء الاتحاديات، مساء يوم أول أمس السبت، لقاء تناظريا عبر منصة «زووم» تناول موضوع «مقترحات تعديل مدونة الأسرة والأشخاص في وضعيات إعاقة»، وهو اللقاء الذي نشطت فقراته متخلات بينتمين إلى الطفلة الجموعي ببلادنا أبرزهن سميرة بختي، رئيسة المنظمة المغربية لحقوق النساء في وضعية إعاقة، فطمة أزوران عن الدينامية الجهوية للجنדרه، وعائشة زكري، وغيرهن، وسيرت فقراته الكاتبة الوطنية لمنظمة النساء الاتحاديات حنان رحاب، وتم التركيز في هذه الندوة على الحيف الذي يتعرض له هؤلاء الأفراد في مختلف مناحي حياتهم، سواء من حيث القوانين أو المعايير الاجتماعية التي قد تحرمهم من التمتع بحقوقهم الأساسية، ورغم أن المغرب يبنّي حقوق الإنسان كجزء من دستوره، إلا أن واقع الأشخاص في وضعية إعاقة يظل بعيدا عن المساواة التي نص عليها الدستور، مما يجعل من الضروري الترفع المستمر لتعديل الوضع القائم.

كما أكد المشاركون في الندوة أن الإعاقة ليست دونية بل هي اختلاف في القدرات، وهذا المفهوم يعتبر أساسيا لتغيير العقلية المجتمعية تجاه الأشخاص في وضعية إعاقة، ومن أبرز القضايا التي تم التطرق إليها كانت مسألة الإرث، حيث يتم في بعض الأسر الحجر على حق الشخص في وضعية إعاقة في الحصول على نصيبه من الإرث، رغم أنه من حقه تماما. هذه الظاهرة تبرز حاجة ملحة لمعالجة هذه المسألة في المدونة، لضمان حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة وحمايتهم من أي استغلال أو تعسف.

كما طرح بقوة موضوع التمييز الذي يتعرض له النساء في وضعية إعاقة، إذ يعاني من وصاية زائدة أو «حماية» غير مبررة، مما يقيدن حقهن في اتخاذ قراراتهن الشخصية، مثل الحق في اختيار شريك الحياة أو حتى الحق في اختيار ملابسهن واللوانها، حيث يتم فرض وصاية عليهن بحجة «الحماية»، مما يؤدي إلى قمع حقوقهن الشخصية والمادية، بل ويؤدي في بعض الأحيان إلى الاستيلاء على حقوقهن الاقتصادية. ودعا المتدخلون إلى ضرورة أن تتمتع النساء في وضعية إعاقة بنفس الحقوق التي يتمتع بها غيرهن من النساء، دون النظر إلى إعاقتهن. وفي ذات السياق أشارت حنان رحاب، رئيسة منظمة النساء الاتحاديات، إلى مشكلة الأمهات اللواتي يعرعن طفلا في وضعية إعاقة، فالأم تناط بها مسؤولية حضانة هؤلاء الأطفال في حالة الطلاق، مع ما يفرضه هذا الوضع من مشاكل كثيرة تثقل كاهلها، كما تؤثر هذه الوضعية على الأطفال خصوصا هؤلاء الذي يعانون من التوحد، لأن العيش بعيدا عن البيئة التي اعتادوا عليها يزيد من تفاقم حالتهم الصحية

والنفسية. لذلك، تم التأكيد على ضرورة بقاء الطفل الذي يعاني من التوحد في البيئة التي ألفها لكي لا يزداد وضعه سوءا.

أما في ما يتعلق بالنفقة، فقد أشار المشاركون إلى أن المبلغ الذي يتم تخصيصه للأطفال في وضعية إعاقة غالبا ما يكون غير كاف، خاصة مع ارتفاع تكاليف الرعاية الطبية والعلاجية. وبالتالي، فإن المحضون في وضعية إعاقة يحتاج إلى مبلغ نفقة معقول يعكس تكاليف العلاج والرعاية الطبية التي يتطلبها وكذا التعليم، فمبلغ النفقة الضئيل الذي يحصل عليه الطفل المحضون في وضعية إعاقة يضطر الأم إلى البحث عن عمل يضمن لها تغطية جميع المصاريف الخاصة به، ولكن ذلك يزيد من مشاكلها حيث تطالب بعض المؤسسات التعليمية بضرورة أن يكون هناك مرافق لهذا الطفل في غياب والده، وهو ما يضرب في العمق مبدأ تكافؤ الفرص ومجانبة التعليم.

ولم يغفل المشاركون في الندوة موضوع الزواج بالنسبة للأشخاص في وضعية إعاقة، حيث شدوا على أن الزواج هو حق إنساني أساسي، وأن الشخص المعاق هو المسؤول مع شريكه عن هذا الزواج، وطالبوا بتضمين نوع الإعاقة في عقد الزواج كإجراء وقائي لتفادي أي استغلال مستقبلي في حال حدوث الطلاق، مع التأكيد على ضرورة اهليته مثله مثل باقي المقبلين على الزواج، كما أشاروا ما تعدد إليه بعض الأسر من تزويج شخص معاق فاقد للاهلية خصوصا في البوادي لأمراة لا تعلم ما ينتظرها من

في بيان الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي بالحسيمة:

مطالب عاجلة لمعالجة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية

مراسلة خاصة

اصدرت الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالحسيمة بيانا للرأي العام، اعربت فيه عن قلقها إزاء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الإقليم، داعية الحكومة إلى التدخل العاجل لمعالجة عدد من القضايا الملحة.

وجاء في البيان استنكار الحزب لارتفاع الكبير في أسعار المواد الأساسية، الذي أدى إلى تفاقم معاناة المواطنين، مطالبا بوضع سياسات فعالة لحماية القدرة الشرائية. كما سلط الضوء على الأزمة الصحية نتيجة استمرار توقف خدمات مستشفى محمد الخامس، مما يضطر المرضى إلى البحث عن العلاج خارج المدينة. وتطرق البيان أيضا إلى أزمة المياه التي تعاني منها عدة جماعات بالإقليم، محذرا من تأثيرها على

في ندوة الشبيبة الاتحادية بالقبيطرة

جشع المضاربين وتلاعبهم بالأسعار في ظل صمت الحكومة وقصور إجراءاتها



وتدهور قدرتهم الشرائية. كما انتقد المشاركون الصمت الحكومي وقصور الإجراءات والتدابير التي أعلنت عنها الحكومة، والتي جعلت المواطن المغربي عرضة للسماسرة والمضاربين الذين يعمدون إلى رفع الأسعار لتحقيق هوامش ربح أكبر.

ونكرت الندوة، بما يعيظه المواطنون من تدهور للمعيشة وضعف القدرة الشرائية، جراء أزمة الغلاء التي تستدعي إرادة قوية من طرف الحكومة وإجراءات تواصلية فعالة لمعالجتها والتصدي لجشع المضاربين والمغالعين بالإسواق، الذين يبحثون عن الأغتنام من جيوب المواطنين المغاربة.

وفي نهاية الندوة تم تكريم مجموعة من المناضلين والمناضلات بالقبيطرة لما قدموه من نضال سواء في حزب القوات الشعبية أو داخل التنظيم النقابي .



مراسلة خاصة

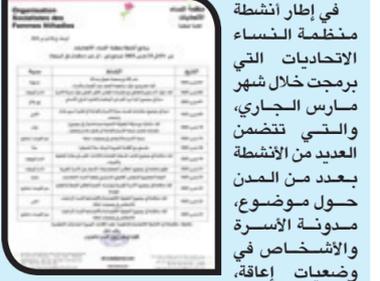
في إطار البرنامج الذي أطلقته المكتب الوطني، خلال شهر رمضان المبارك، تخلت الشبيبة الاتحادية بالقبيطرة ندوة حول موضوع « أي تأثير لغلاء الأسعار على الوضع الاجتماعي العام »، مساء الجمعة 15 مارس 2025. وأطر هذه الندوة التي عرفت حضورا نوعيا وكعيا، الحسن لشكر الكاتب الجهوي لحزب الاتحاد الاشتراكي بجهة الرباط سلا القنيطرة ونائب رئيس الفريق الاشتراكي المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، ويوبكر لركو الكاتب الجهوي للحزب بجهة الغرب الشرازية بني احسن سابقا ورئيس المنظمة الجهوية لحقوق الإنسان سابقا. وسلط المشاركون الضوء خلال هذا اللقاء، على أزمة ارتفاع الأسعار، وتأثيرها على المعيش اليومي للمغاربة،

ندوات حول مدونة الأسرة

والأشخاص في وضعيات

إعاقة في صلب أنشطة

منظمة النساء الاتحاديات



في إطار أنشطة منظمة النساء الاتحاديات التي برمجت خلال شهر مارس الجاري، والتي تتضمن العديد من الأنشطة بعدد من المدن حول موضوع، مدونة الأسرة والأشخاص في وضعيات إعاقة، وقانون المسطرة الجنائية، والقرارات والمغرب في مجال الحقوق والحريات، وانعكاس التضخم وغلاء الأسعار على الأسرة المغربية، واللجنة التحضيرية للمجلس الإقليمي التأسيسي للنساء الاتحاديات بتعمارة، والأسرة المغربية ومؤشرات التنمية قطاعي الصحة والتعليم نموذجًا، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية للنساء الراعات للأشخاص في وضعيات إعاقة، في كل المدن التالية حسب الجدول: عبر الجهات/ تناظريا. سلا، الدار البيضاء، تمارة، فاس.

أنشطة مكثفة لقطاع المحامين

الاتحاديين في شهر رمضان

سطر قطاع المحامين الاتحاديين، العديد من الأنشطة طيلة شهر رمضان، حول مواضيع تهم القطاع، مشروع المسطرة الجنائية يوم 14 مارس 2025 بمدينة القنيطرة، ومشروع القانون التنظيمي لاضراب بمدينة بني

سلا، يوم 18 مارس 2025، ومشروع المسطرة الجنائية يوم 19 مارس بمدينة الرباط ودور المحاماة في البناء الديمقراطي، يوم 21 مارس بالدار البيضاء، ومشروع المسطرة الجنائية يوم 22 مارس بمدينة أكادير.

الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بمولاي رشيد سيدي عثمان

تكريم نساء المنطقة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة

مراسلة خاصة

احتضن المركب الثقافي مولاي رشيد، يوم الجمعة 14 مارس 2025، ندوة « حقوق المرأة بالمغرب: أزمة قانون أم أزمة مجتمع ». وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، بمشاركة عائشة كلال الحماوية بهيئة الدار البيضاء وعضو المجلس الوطني للحزب، وعبد اللطيف مستكفي أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية بكلية الحقوق الدار البيضاء والكتابة الإقليمية للحزب بمولاي رشيد سيدي عثمان ونائب رئيس مقاطعة سيدي عثمان.

الندوة التي حضرها أعضاء من المكتب السياسي وأعضاء المجلس الوطني للحزب والكتاب الإقليميين للحزب بجهة الدار البيضاء-سطات وأعضاء الكتابة الجهوية، تميزت بحضور كثيف لنساء ورجال ونشطاء المنطقة. تركزت مداخلة عائشة كلال على مضامين مشروع المدونة والإشكالات المرتبطة بزواج القاصرات والحضانة والنفقة علاوة على إثبات البينة معرجة على المقترحات المقدمة من طرف الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية من خلال الترفع البرلماني ومن خلال العديد من المناسبات.

المختلة، وانسجاما مع روح عنوان الندوة، أكدت أن الأزمة هي القاسم المشترك بين القانون والمجتمع، وأن على المشرع أن يتجاوزها من خلال الإنتاج التشريعي الملائم الرصين كما أنه على المجتمع أن يتجاوز مع «الجماعة» مستهلا مداخلة بالتأكيد أن موضوع المرأة لا يمكن مقارنته بمقاربة قانونية شكلية بل لابد من استحضار البعد السوسولوجي مقتبسا إحدى مقولات عبدالصمد الديالمي «السوسولوجيا معقدة المجتمع المغربي ومعقد الالتقاء بينهما أكثر تعقيدا»، ثم استرسل في الحديث عن القانون مؤكدا أن هذا الأخير مهما كانت بلاغة صياغته وحرصاته وضعه لا يمكن أن يفني بالغرغرض ما لم يجد البيئة الحاضنة له مشيرا في هذا الصدد إلى ضرورة استحضار الالتقاء بين المهنة القضائية،

تعليقا على انتخاب بوعياش

تابع ص1

هذا التقاطع يفرص مراعاته في عملية التجديد التي ستشهدها هيكل المجلس الوطني « منصب الأمين العام للمجلس الذي بات شاعرا/ الجمعية العمومية/ رئاسة اللجان الجهوية...»، وهو تقاطع يجعل من حماية الحقوق في ظل التحديات الاقتصادية والاجتماعية والرهانات المتعلقة بجماعتها لدى المواطن مادامت قد باتت سؤالا مقلقا لدى المغاربة، ليس فقط رهانا مرتبطا بالسياسة العمومية في هذا المجال، بل بالسياسة العمومية ذات الارتباط بحقوق الإنسان وفقا لالتزامات المغرب الدولية ووفقا لهذه المعاناة التي يحتملها المغرب سواء من خلال رئاسته لمجلس حقوق الإنسان أو رئاسته للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

نحن لسنا امام انتخاب عمادي، في سياق عمادي، بل نحن امام انتخاب في سياق دولي عادت فيه حقوق الإنسان إلى الواجهة، قضايا مرتبطة بحماية المدنيين وقت الحرب، قضايا الهجرة واللجوء التي باتت اليوم مقلقة، قضايا مرتبطة بتنامي العنصرية وخطاب الكراهية... وغيرها من القضايا التي باتت مطروحة على الساحة

بدا بالقاضى مرورا بالمحامي وانتهاء بالعدل وبأقي المهنة القضائية. مشيرا في الأخير إلى أن التعطلات الخاطئة للمجتمع حول المرأة تدول بكون تثبيت حقوقها، والتي تحتاج إلى التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الحقيقي. وفي بداية اللقاء أيضا كانت كلمة ترحيبية من قبل المنسق الإقليمي محمد بلعتيق كُتبت المباردة وحيث نساء المنطقة المناضلة والتفاف الشباب والنساء حول حزب القوات الشعبية. قدمت أشغال الجلسة عضو الكتابة الإقليمية حسناء بوليد والتي حيث نساء المنطقة على حضورهن استجابة لدعوة الحزب ومساهمة في رفع الوعي بالحيف والظلم الذي تعيشه النساء وحاجتهن للدمع والمساندة، وانتهى الحفل الذي استمر لما يزيد عن أربع ساعات بتكريم النساء الحاضرات من خلال تقديم مجموعة من الهدايا الرمزية.

تعليقا على انتخاب بوعياش

الدولية وإن كانت تأخذ طابعا دوليا، أوسياسيا... فهي في عمقها تصب في مجال حقوق الإنسان، وسيكون على المجالس الوطنية لحقوق الإنسان في مختلف هذه الدول أن تلعب دورها لحماية حقوق الإنسان التي باتت مطروحة اليوم على الأجندة الدولية، وستكون رئاسة هذه الآلية الجديدة من طرف المغرب ممثلا في بوعياش مناسبة لتجسيد رؤيته التي وضعها وحدد توجهاتها الكبرى عامل البلاد على مستوى تجربته في حفظ السلم والأمن العالميين، والنهوض بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالميا... أن يقود المغرب أول تجربة لهذه الآلية المؤسساتية هو ترقية دولية لمسار طويل قطعه المغرب انطلاق مع بداية التسعينيات مع عودة المنفيين والعفو عن المعتقلين السياسيين، تعزز مع بداية التناوب التوافقي واخذ جرعة كبيرة مع العهد الجديد وانطلاق في مسار واضح من دستور فاتح بوليتو... كل هذا المسار الوطني والنصح اليوم ثماره باحتلال المغرب لمختلف المواقع الدولية في مجال حقوق الإنسان، وهي مناسبة يجب أن تفتح للمغرب أفقا جديدة على المستوى الحقوقي.

مرضى هاجموا مراكز طب الإدمان، هددوا سلامة المهنيين، وعرضوا أنفسهم للخطر

فيدراليو الصحة يحذرون من التبعات الخطيرة لاستمرار أزمة انقطاع دواء الميثادون

وحيد مبارك

لاتزال أزمة دواء الميثادون ترخي بتبعاتها على واقع الصحة وخاصة على المرضى المدمنين الذين يعتبر الدواء معطى حاسما في العلاج، وهو ما دفع النقابة الوطنية للصحة العمومية العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل على مستوى جهة طنجة تطوان الحسيمة، لتوجيه تحذير مما أسمته بـ «العواقب المهنية والاجتماعية والأمنية لانقطاع التزود بالدواء»، مغربة عن رفضها «تحميل الأثر الصحية بكل فئاتها العاملة بمراكز طب الإدمان أكثر من جهودها وطاقاتها المهنية»، ومستنكرة في نفس الوقت «تركهم في مواجهة المرضى الذين يعانون من حالة هيجان بسبب هذه الوضعية». وعلاقة بالموضوع أكد مصدر نقابي لـ «الاتحاد الاشتراكي» أن الأزمة المرتبطة بالميثادون تعتبر جد خطيرة وتعيش على وقع تفصيلها مراكز طب الإدمان، مبرزا بأن هذا الدواء يستعمل في علاج حالات الإدمان الشديد، مشيرا إلى أن المعنيين به هم من فئات هشّة تعاني مضاعفات نفسية واجتماعية، ويتطلب وضعها أخذ جرعاته بشكل يومي ومستمر، خاصة بالنسبة لمدمني المخدرات القوية. وأوضح المتحدث بأن هذه الوضعية عرّضت المهنيين بمختلف فئاتهم داخل هاته المراكز لاعتداءات متكررة، شديدة على أنها أضحت اليوم عبارة

عن «بؤر» تنعدم فيها شروط الحماية والسلامة، حيث يجد المشتغلون بها أنفسهم في مواجهة مفتوحة مع مرتفقين الذين يكونون في حالات عدوانية شديدة ويعانون من نوبات عصبية واضطرابات سلوكية بسبب عدم أخذهم الجرعات الدوائية الاعتيادية في وقتها المحدد. وفي سياق ذي صلة، أصدر المكتب الجهوي للنقابة الوطنية للصحة العمومية بلاغا استنكر من خلاله ما عاشه أطر مركز طب الإدمان بتطوان خلال الأسبوع الفارط من هلع وخوف شديد أدى إلى توقف الخدمات الصحية بالمركز، مشيرا إلى أن السبب في ذلك كان هو اقتحام مرضى لمكاتبه وصعودهم إلى السطح مهددين سلامة الجميع. وأكد فيدراليو الصحة بالجهة على أن هذا الحادث يشكل تطورا جد خطيرا يجب أن يأخذ بعين الاعتبار من قبل جميع المتدخلين، مشددين على أنه ليس بالمعزول لأن مراكز طب الإدمان بجميع أقاليم الجهة تعيش يوميا هذا الوضع القابل للتجدد في كل لحظة، وذلك بعد إقدام وزارة الصحة والحماية الاجتماعية على فرض مراجعة بروتوكولات العلاج، نظرا لعجزها للأسبوع الثالث عن تزويد المراكز بالكميات الكافية من الدواء.

ودعت النقابة الوطنية للصحة العمومية في الجهة الوزارة الوصية وكل المتدخلين للعمل من أجل ضمان حق المرضى في العلاج وفقا للبروتوكول العلمي المحدد، وفي بيئة آمنة لا تشكل تهديدا لسلامة المرضى ولا للمهنيين



دون تفاهم الوضعية الصحية للمرضى وتفاذي أي تبعات غير مرغوب فيها. وعموم المرتفقين. هذا وقد سبق لعدد من الجمعيات المدنية أن دقت بدها ناقوس الخطر بخصوص هذه الأزمة وحثت على التسريع بإيجاد حلول لها للحيلولة

بأوراق مختلفة، نفسية، دينية، قانونية واجتماعية

فاعلون يلتئمون في ندوة بخنيفة لمناقشة دور الأم والأسرة في بناء شخصية الفرد والمجتمع

أحمد بيضي

«دور الأم في بناء شخصية الفرد والمجتمع»، كان هو موضوع ندوة نظمتها «جمعية أنير للتنمية النسوية والتكافل الاجتماعي» بخنيفة، بالترام مع اليوم العالمي للمرأة، يوم السبت ثامن مارس 2025، وذلك بمشاركة رئيسة «جمعية رفيق لذوي اضطراب التوحّد»، الأخصائية النفسية الإكلينيكية، ذة. نهيلة دودو، والدكتور الباحث في التشريح الأسري، ذ. خالد حجيرات، والعضو بالمجلس العلمي المحلي، ذة. مونة ابلقاس، فيما شهد اللقاء حضورا نوعيا مميزا، ونقاشا مثمرا من خلال تفاعل لافت مع مداخلات المشاركين التي توزعت على مختلف الزوايا والمقاربات، الحقوقية منها والنفسية والدينية والقانونية والاجتماعية. الندوة التي جرى احتضانها برحاب «المركز الثقافي أبو القاسم الزياني» بخنيفة وبشراكة معه، تم افتتاحها من طرف رئيسة الجمعية المنظمة، «جمعية أنير للتنمية النسوية والتكافل الاجتماعي»، ذة. فتحة حروش، التي وضعت الحضور في سياق اختيار موضوع الندوة: «دور الأم في بناء شخصية الفرد والمجتمع»، وهو تنزيل مشروع «التحالف - خنيفة» الذي



التأكيد على التربية السليمة البعيدة عن العنف والإضرار بالطفل، بما يحقق توازنا داخل الأسرة ويساهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك.

أما عضو المجلس العلمي المحلي، ذة. مونة ابلقاس، فاختارت المشاركة بورقة دينية حول أخلاق بر الوالدين، باعتبارها من أعظم الحقوق التي أوجبهها الله تعالى على الإنسان، وقرن عبادته وتوحيده بالإحسان إليهما، في قوله: «وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا»، وهذا الإقتران الإلهي يبرز المكانة السامية التي يحتلها الوالدان، ويؤكد أكثر على وجوب معاملتهما بالبر والرحمة، فيما ذكرت ذة. ابلقاس بمدح الله تعالى لأنبيائه ببرهم لأبائهم، فقال عن النبي يحيى: «وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبْرًا عَصِيًّا»، وقال عن النبي عيسى: «وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبْرًا شَقِيًّا»، وهذا ما اتخذته ذة. ابلقاس على أن بر الوالدين سمة من سمات الأخيار والسلف الصالح. وتحدثت ذة. ابلقاس عن المرأة الأم، التي جعل الله برها أعظم ثوابا، وعقوقها أشد إثما، بالقول إن الأم تحمل وترضع وتسهر الليالي لترعى أبناءها، وتحمل التضحيات الجسدية والعاطفية في سبيلهم، ولذلك، لا يستطيع الإنسان أن يوفيهما حقهما مهما فعل، وقد ورد عن أحد الرجال أنه حمل أمه على ظهره وطاق بها في مكة، ثم سأل الصحابي

عبد الله بن عمر: «هل تراني قد وفيتها حقا»، فأجابته قائلاً: «لا والله، ولا برفرة من زفرتها ولا بطلقة من طلاقاتها»، كما أشارت المتدخلة لما أكده النبي محمد (ص) على أولوية بر الأم حين سأله أحد الصحابة: «من أحق الناس بحسن صحابتي»، فقال: «أمك»، ثم كررها ثلاث مرات قبل أن يذكر الأب، ما يدل على عظيم فضل الأم والبر لها.

واختتم اللقاء بفتح باب النقاش أمام الحضور، حيث طرحت عدة قضايا جوهرية، من أبرزها مؤسسة الزواج ودورها الأساسي في بناء مجتمع متماسك وسليم، مع التأكيد على أهمية العناية بالجانب النفسي للطفل لضمان نشأته بشخصية متوازنة، كما جرى تسليط الضوء على الدور المحوري للأئمة ورجال ونساء الدين في ترسيخ أسس الأسرة القائمة على المودة والرحمة، وفي أجواء من ثقافة الاعتراف بالعباءة، شهد اللقاء تكريم الفاعلة الجموعية، ذة. حفظة بوهنان، تقديرا لدورها البارز في مواكبة وتتبع الأمهات المستفيدات من مشروع «تحالف خنيفة»، إلى جانب إسهاماتها الفعالة في تنفيذ برامج ومشاريع جمعية أنير، الهادفة إلى دعم وتمكين نساء الإقليم.

وبصفتها باحث في التشريع الأسري، تناول ذة. خالد حجيرات، ضمن تفاصيل مداخلته، شروط الزواج التي تفرض كمال الأهلية نظرا للمسؤوليات المترتبة عليه، والإشارة إلى حالات منع التعدد إذا خيف عدم العدل، حفاظا على حقوق الزوجة وحمايتها من أي ضرر محتمل، فيما استعرض مسألة الشروط التعاقدية في عقد الزواج، وأهمية تضمينها لضمان حقوق الطرفين، بالإضافة إلى الأحكام المتعلقة بحماية الزوجة من الطرد من بيت الزوجية أو منعها من دخوله، ولم يفت المتدخل النطر أيضا إلى الحماية الجنائية للمرأة، من خلال تجريم إهمال الأسرة وتجريم كافة أشكال العنف التي قد تتعرض لها. ذلك قبل تطرقه لمسؤوليات الأم في الوفاء بحقوق الأسرة، معتمدا على قراءة في المادة 54 من مدونة الأسرة التي تحدد حقوق الأولاد على أبويهم، والتي تشمل حماية حياتهم وصحتهم منذ الحمل إلى بلوغ سن الرشد، وتثبيت هويتهم، وضمان حقوقهم في النسب والحضانة والنفقة، كما تطرق إلى ضرورة تجريم فعل إهمال الأسرة لما له من تداعيات خطيرة على الطفل، ليؤكد المتدخل على أهمية توفير التدابير اللازمة لضمان النمو الطبيعي للأطفال، بالإضافة إلى توجيههم دينيا وتربويا، مع

لمساعدتها، حيث استندت المتدخلة إلى المقاربة النفسية التي تمنح الأم دورا جوهريا في تكوين شخصية الطفل، خاصة في مراحله الأولى، ذلك عبر الاستدلال بنظرية النمو النفسي الاجتماعي لعالم النفس، إريك إريكسون، التي تشير إلى «أن ثقة الطفل بنفسه واستقلاليته وتكوين شخصيته النفسية والاجتماعية تتشكل من خلال علاقته الأولية بأمه»، والتي تعد النموذج الأول الذي يتعلم منه كيفية التفاعل والتواصل مع الآخرين.

وبدوره، وقف ذة. خالد حجيرات، عند أهم المحطات التي تعتبر الأسرة نواة المجتمع، والدور الأساسي والمحموري الذي تلعبه الأم في تكوين شخصية الفرد وتنشئته، وإعداده لبناء مجتمع متماسك وقوي، حيث أبرز ذة. حجيرات مكانة الأم وأهمية تمكينها قانونيا واجتماعيا لأداء رسالتها في الأسرة والمجتمع، متناولا الموضوع من خلال محورين أساسيين: المركز القانوني للمرأة داخل الأسرة، ومسؤوليات الأم في الوفاء بحقوق الأسرة، انطلاقا من بعض مواد مدونة الأسرة التي تهم المرأة، ومن أبرزها مفهوم القوامة، الذي يهدف إلى تنظيم رئاسة الأسرة، لكنه قد يكون أحيانا موضوعا لسوء الفهم وسوء الاستعمال من قبل بعض الأزواج.

14 الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس

استعمال العنف الإمبراطوري بين القسوة واستراتيجية التبادي



« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيولبرالي» هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم. وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنينا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بدهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة - الامبراطورية والدولة - الأمة، بسجليهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في راهن المغرب.

وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبري (نسبة الى السيكلوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجليين، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة - الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



ييزابيث هيبو

محمد الطوزي

أحداث لونغوي، حيث أنه على عكس العمال، تعرض الطلبة والطلاب والشباب العاطل الذين جاؤوا بساندونهم لعقاب قاس من طرف القضاء، وذلك لإعطاء العبرة (وكما تبين من خلال الأمثلة أعلاه، والتي أظهرت ذلك بوضوح، فإن الخاصية تلك مركزية في الإمبراطورية: فدورها لا يكمن في إعادة التربية وإعادة الإدماج في كل ما لا يجزأ، بل للعفو وإعادة بناء الولاء بدون اشتراط الخضوع أو نفي الاختلافات، كما أن دوره يكمن كذلك في التفاوض من أجل إعادة فرض النظام.

خلال العقود الأولى للاستقلال، لم يقف عنف الدولة عند عنف الدولة الأمة بل شمل أيضا ما نسميه نحن، في تصورنا للنموذج المثالي، بالعنف الإمبراطوري. وقبل تحليل أية أشكال اتخذها هذا العنف في عهد الحسن الثاني، يحسن بنا العودة بسرعة إلى مميزات، والتي عرضنا لها عرضا في ما سبق من تحليلاتنا... كما ذكرتنا بذلك السرديات الواردة في المقدمة، يعد تعبير العنف الإمبراطوري تعبيرا قاسيا في الأفعال كما في الخطاب. وعلى عكس الدولة الأمة التي تلتف من عنفها باسم التحديث والتقدم أو الوحدة الوطنية، فإن العنف الإمبراطوري يتبنى ويتحمل مسؤولية قسوته. مثلا بقطع الرؤوس وتمليحها وتعليقها على أبواب المدن (انظر على وجه الخصوص كتابات الناصري).. وكذا بعرض هاته الشخصية النبيلة أو هذا الطامع في السلطة في قصص أو باستعمال المنشار - «عقاب من يخون سيده». في تقطيع اطراف قائد تحالف مع طامع في العرش (القائد مالك الذي اشتهرت قصته بخصوص ثورة امحمد بلعالم ابن السلطان مولاي إسماعيل في 1706 (أو بمعاقبة بلجبار شيخ متحدر على السكن «في قبور الأحياء» بعد تدمير وهدم منزله «وتسويته بالأرض ..» ولكن إذا كان هذا العنف مثيرا للفرجة ومشهديا فهو محدود في الزمن ومؤقت (كان جرمان عياشي أحد أول المؤرخين في العصر الحديث من حلله بهذه المصطلحات في تعارض مباشر مع واتربوري).



يمكن الاستعانة بخبير في مجال الهجرة للمساعدة في إجراءات الحصول على الإقامة هناك ملاحظات هامة لا بد من الإشارة إليها منها أن مدة الإقامة تعتمد على نوع الإقامة وهذهواعها وشروطها ومدتها صلاحيتها وبما أندولة الإمارات المنفتحة على ثقافات العالم تضم في مجتمعا أكثر من 200 جنسية مختلفة من حول العالم. جاؤوا لمشاركوا في بناء نهضة الدولة من خلال تجربة الإقامة في الإمارات فرادى أو جماعات مع أسرهم وعائلاتهم. وقد اختاروا نوع الإقامة في المناسبة لهم. لذلك

وتختلف متطلبات الحصول على الإقامة حسب نوعها، لكن بشكل عام، تشمل الشروط الضرورية التالية التوفر على جواز سفر ساري المفعول. صورة شخصية. فحص طبي. شهادة حسن سلوك. بالإضافة إلى مستندات تثبت سبب الإقامة (مثل عقد عمل أو شهادة ملكية عقار). وبخصوص إجراءات الحصول على الإقامة فهي من السهولة بمكان حيث يتم تقديم طلب الإقامة عبر الإنترنت من خلال موقع الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي. وبعد الموافقة على الطلب، يتم إصدار «إذن دخول» (Entry Permit) لدبي بعد الدخول إلى الإمارات لأبد من إجراء فحص طبي في أحد المراكز المعتمدة في دبي. وبناء عليه يتم تغيير الحالة من وضعية زائر إلى مقيم. وتبعاً لذلك يتم إصدار بطاقة الهوية الإماراتية (Emirates ID) للمقيم. ويتم دمج الإقامة على جواز السفر. في حالة نقص في تجربة التعامل مع المطبوعات

14 قناع الغرب.. البروتوكولات المضللة

تحفيز المشاعر

« في رواية «مشكلة سبينوزا» لإرفين د. يالوم، نقرأ على ما يلي: «التفت هتلر إلى ألفريد، وقال: «أه باعتبارك صحفيا، أرجو أن توافقني الرأي بأن الحقيقة هي كل ما يصدقها عامة الناس...». لا تهم الحقيقة «الواقعية» ما دامت الحقيقة تعتمد على نحو كلي على الأداء الإعلامي، لأن هذا هو ما يؤثر بالفعل في تكوين الصورة العامة للقوة المهيمنة. ولهذا يستثمر الغرب ثروة هائلة لبناء قوته الإعلامية وإنشاء وسائل إعلامية تحقق أهداف سياساتها الخارجية وتؤثر في اتجاهات الجماهير في دول العالم.

■ سعيد منسب



يقول الباحث سعد عبد السلام حول انغماس الغرب «المتحضر» في خطاب الكراهية، رغم أنه يقدم نفسه كحام لمبادئ حقوق الإنسان ومدافع عن المساواة والعدالة والديمقراطية وحقوق الشعوب في تقرير مصيرها: «إنما ما يكون خطاب الكراهية أداة لتحفيز المشاعر وإثارتها، وتعبئتها في اتجاه معين فيصبح تحريضا وحاشدا بما ينشئ سلوكا وثقافة للانقاص ممن وجه ضدهم الخطاب، وهنا تكمن خطورة خطاب الكراهية، خاصة إذا وجدت منابر إعلامية أو بيئة تواصل خصبة، تروج له وتزيد من انتشاره؛ لذلك انتشرت في الآونة الأخيرة مصطلحات، لم تكن موجودة من قبل مثل: الإسلاموفوبيا (Isla-mophobia) ورهاب الأجانب xenophobia ورهاب الإحدا (atheophobia) وغيرها...».

ويتابع: «ما تقدم يبدو أن تعريف خطاب الكراهية ليس معقدا فحسب، بل إنه مثير للجدل أيضا، نظرا للاستخدام مصطلحات متحيرة، مثل العرق واللون والصفة والدين... وهذا التعريف المنسوخ، عليه ماخذ عدة منها: مطاطية كلماته بما يتيح للتفسيرات المختلفة والمتناقضة أن تضيق وتوسع، بحسب تقدير كل فئة وكل حكومة وكل جماعة؛ ومع عدم توافر تعريف قانوني دقيق لـ «خطاب الكراهية»، فقد برزت في هذا السياق إشكالية تتعلق بالمعطيات التي تجعل من خطاب الكراهية جريمة يعاقب عليها القانون؛ خاصة في ظل تداوله، مع مصطلحات أخرى مثل: حرية الرأي والتعبير... فهل ثمة قوانين واضحة وصريحة يعتمد عليها في فهم وضبط مصطلح خطاب الكراهية؟

قوانين مكافحة خطاب الكراهية بين عولة قيمته وقيمة عولته عملت القوانين الحديثة على محاولة ضمان حماية حق المساواة بين الناس مع حظر خطاب الكراهية، وقد شملت قوانين الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصوصا قانونية تمنع استخدام عبارات الإهانة للأفراد والجماعات، بناء على عرقهم أو دينهم، أو نحو ذلك... ولعل أبرزها ما ورد في الفقرة 2 من المادة: 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية؛ حيث تحظر بالقانون، أي دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية، أو أي دعوة تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف... كما تتضمن مادته الثانية حق الفرد في التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون أي تمييز بسبب اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو أي تمييز لسبب آخر؛ ثم عاود الإعلان في مادته الثالثة ضرورة ضمان حق الفرد في الحياة، والتمتع بالحرية والسلامة؛ أما بالنسبة للمادة: 8 فقد أكد الإعلان على أن كل الناس سواسية أمام القانون، ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة، دون أي تفرقة، وأن لهم جميعا الحق في حماية متساوية، ضد أي تمييز يخل بهذا الإعلان. وجاء في نص المادة: 19 من العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية، ضبط ما شملته حرية التعبير، على أن أي دعوة إلى الكراهية القومية والعرقية والدينية... تشكل تحريضا على التمييز والعداوة والعنف، ثم جاءت المادة: 20 من ذات العهد لتحظر بشكل مباشر أي دعوات تحريضية أو عنصرية أو كراهية...».

12 رسائل الإمارات

■ عزيز باكوش

هل يمكن شراء الإقامة في الإمارات؟ 1

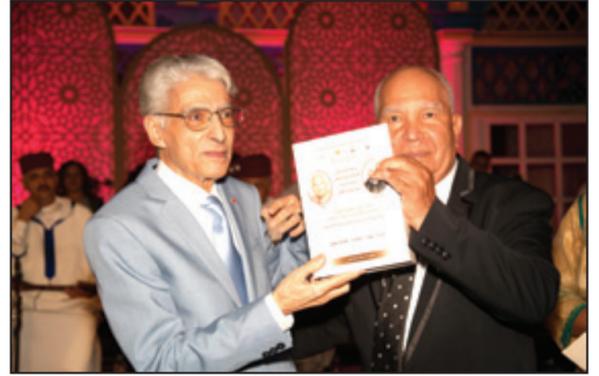
إذا كنت متقاعدا أو متقاعد بالمغرب، وتتوفر على راتب ثابت، ومعايش ما بين 9000 و12 ألف درهم، وكنتم ترغب في العيش بالإمارات العربية، هاهي تاشيرة التقاعد في انتظارك. وما عليك سوى كتابة طلب وتعبئة مطبوع مرقم نموذج سفر وفحص طبي لتحصل على تأشيرة إقامة دون انتظار، لذلك، ونزولا عند رغبة بعض الأصدقاء سوف نخصص هذه الرسالة لتأشيرات الإقامة في دولة الإمارات العربية المتحدة، أنواعها وشروطها ومدة صلاحيتها. وذلك اعتمادا على معلومات مستقاة من موقع الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي.

لكن قبل ذلك، لا بد من التذكير أن المملكة المغربية كانت من أوائل الدول التي دعمت قيام اتحاد دولة الإمارات العربية، ومنذ ذلك الحين شهدت العلاقات بين البلدين الشقيقين تطورا متزايدا في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والإعلامية والسياحية والثقافية. والعلاقة الإماراتية المغربية كغيرها مع كافة دول الخليج العربي علاقات تاريخية شاملة ترجع لسنة 1972 في عهدي الملك الحسن الثاني والشيخ زايد

رحمهما الله. حتميات الجالية المغربية تناهز ربع مليون وواحدة من أكثر الجاليات عددا واندمجا في البنية المجتمعية للإمارات من حيث المبدأ، تعد تأشيرة الإقامة بمثابة تصريح قانوني يسمح للأجانب بالبقاء في دبي أو أي مدينة بالإمارات لفترة طويلة. وقد حددت قوانين البلد أنواعا مختلفة من تأشيرات الإقامة 1- مثل تأشيرة العمل 2- تأشيرة المستثمر 3- تأشيرة التقاعد، تأشيرة الدراسة وغيرها. أما أنواع الإقامة في دبي فهي إقامة المستثمر وتمنح للمستثمرين الذين يشترطون عقارا في دبي بقيمة مالية يحددها القانون، أو يستثمرون في شركة قائمة. إقامة العمل تمنح للأفراد الذين يحصلون على عرض عمل من شركة في دبي. إقامة التقاعد: تمنح للمتقاعدين الذين يستوفون شروطا معينة مثل امتلاك دخل شهري ثابت. إقامة الطالب: تمنح للطلاب الذين يدرسون في مؤسسة تعليمية في دبي.

14 على عتبة التسعين..

رحلة مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني في دروب الحياة والثقافة والفن



« تعززت المكتبة الوطنية أواخر السنة الماضية بكتاب مهم يحمل عنوان « على عتبة التسعين، حوار مع الذات » للشيخ عبد الرحمن الملحوني. وفيه يغموص الكاتب الذي عرف بغزارة عطائه خدمة لتوثيق الذاكرة الشعبية بمراكش ولأدب الملحن، في ما أحرته ستون سنة من البحث والتنقيب فيما تحتفظه الصدور من رصيد شفهي، وفي ما توارى من مكنونات المخطوطات و الكناش والتقييدات، التي لولا انتباهه السابق لزمانه، لكان مصيرها إلى الإكتاف. يوضع أمام الوعي الجمعي المغربي رأسملاً استثنائياً من الدرس والتدقيق في مكنونات الثقافة الشعبية المغربية عامة، والثقافة المراكشية خاصة. في هذه السلسلة نستعيد مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني جوانب مما تضمنه هذا العمل، في جولة ساحرة تجمع بين ذاكرة الطفولة و تراكم العادات، وتقاطع الخطاب وفنون العيش في الحومات، إضافة إلى تطور سيرته العلمية في الزمان والمكان في احتكاك مع هواجسه المعرفية التي حركت أعماله.



إعداد: عبد الصمد الكباص

شرشمة ومشايشة وتهراس الكاس..

■ لنكمل حديثنا عن العادات التي كانت منتشرة في حومات مراكش.. من هذه العادات المراكشية القديمة التي عثت بعضها في الطفولة، عادة «لمشايشة»، وهي كلمة مأخوذة من «لمشايشة»، بمعنى ساسه، أي روضه، وتحين الفرصة لإيقاعه على الأرض؛ وهذه اللعبة تتبنى ب جسمي ب «المصارعة» ولكن يسمح فيها بالأرجل فقط، يمارسها من كان يُسمى ب «مُغزّوي» داخل الحومة، وهم أشخاص أقوياء، على شاكلة ما هو معروف عند المصريين «القنوة»؛ ووقتها السنوي عند ممارسها، نهاية ليلة تاسع محرّم، والفائز فيها يُعتبر بطل الحومة. يُحفل فوق الإكتاف، وعرفت عند المراكشيين من أيام سيدي محمد بن عبد الله.. ثم هناك تاقورة؛ وهي لعبة تشبه لعبة «الهوكي»، حيث كانت تمارس في فضاءات شاسعة بين فريقين من الرجال - يومنذ - متساويين. وهي «كرة خشبية» كبيرة تلعب بالعصى، وغالبا تمارس هذه اللعبة في عيد الأضحى، وكانت تتميز بالخشونة مما يلغها من عادات لا علاقة لها باللعبة أساسا.

كانت لعبة «تاقورة» من اللعب التي لها شعبية كبيرة في صفوف أهل حومة اسبتين، وكنا نحن اطفال، وشباب هذه الحومة يُقابلنا فريق حومة «بصالح» من حين لحين، والفريق الفائز، يلعب في النورة القادمة مع فائز حومة «درب ضبابي» وكثيرا ما كانت تسبب هذه اللعبة في مُشر سبقان اللابعين، وإذا حدث هذا أقصي الفريقان معا من ممارسة اللعب، إلى السنة القادمة؛ ولهذا هاجمها - يومنذ - بعض العلماء، والفقهاء، واعتبروها الهية يتلئ بها اللاعبون عن الجادة في أوقاتهم، بل تحدث عند جمهورها العريض، أمور من عوائد القوم، يجب أن تحارب، ومنها إختلاط نساء الحومة بالرجال، وهذا لم تقبله العقيلة السائدة يومنذ.

واسم «تاقورة» جاء من الأمازيغية «تاكورت»، ومعناها الكرة، ويقول المؤرخ الإفريقي «هيردون»: أن هذه اللعبة مارسها المغاربة الأقدمون، وكانت من الطقوس الدينية التي يتقربون بها من الهة المطر «تانتيت»، طلبا للغيث؛ وقد انقرضت بالمرّة في صفوف الأطفال، والشباب بداخل حومات مراكش.

شرشمة:

تمت الإشارة إلى هذه الكلمة سابقا، ولها مفهوم آخر عند المراكشيين، وهي عادة أصيلة، تمارسها الأسر التقليدية عندما تظهر «الأسنان» الأولى للطفل، حيث يتم طبخ قدر من «الطنينات»، ويتم استدعاء الأطفال - في سنه - للاحتفال بالطفل الذي بدأت أسنانه تظهر في فمه؛ ومن عاداتهم؛ يضعون على الطفل ثوبا أبيض، مُطرّزا، وفوق رأسه سوارا «مملجا»، ووسطه بيضة، وتُخار الأسرة من يتوقر على أجود الأسنان، وأنصعها، اعتقادا منهم أن الطفل المحتفى به ستكون له نفس الأستان عند زيميله؛ ثم يداون في سكب الطعام على الطفل، بينما الأطفال يتخاطفونه في تناقص؛ ولعل هذا الاحتفال له مقاصد أخرى، ومنها تنشيط الأطفال، وإدخال السرور على العائلة، والتعرف على أطفال الحي، وهدم ستار الأوضاع الاجتماعية في ما بينهم.

ذيلت عاشوراء: وهي الذنب، أو ذيل أضحية العيد، يتم الاحتفال بها إلى تاسع محرّم، حيث تطبخ مع الكسكس بالخضر... وهي عادة مشهورة في كثير من المدن المغربية، تجر بعض العوائد الضارة في سلوك المسلم الموحد؛ ومنها على - زعمهم - أن «ذيلت عاشوراء» إذا فُتحت على طريقة الميت، وفُتت في مقبرة المدينة، قرب قبر مجهول، حالت بينهم، وبين عين البشر والبشر، خلال سنة كاملة، فلا تصاب العائلة بسوء، ويمكن أن تحول إلى ما يسمى ب «التوكال» عند العامة، حين تستخرج من مكانها، بعد نضي سنة كاملة، فيطبخ ما بقي منها ويقدم من يتراد به الهلاك الميت.

ومن عوائدنا الضارة بالموحد؛ يؤتى بها قبل غروب شمس تاسع محرّم من السنة القمرية على ضوء، ثم يُقرأ عليها قبل طبخها سورة «الكهف»، وسورة «ياسين» و«المعدن»، ثم تقدم لمن به داء الوسواس في الصلاة فيسفي في حينه، وتكرر هذه العملية ثلاث سنوات متوالية... شطاطو «الغريال»: تزعم العامة إذا دخل السجن من وقع عليه ظلم ظالم، فعند خروجه منه، يختفي شخصان من أقربائه، ويفاجئانه بوضع «الغريال» فوق رأسه بقوة إلى أن يمزق، فلا يعود - أبدا - إلى السجن مرة أخرى؛ واستعمال الغريال في هذه الحالة، رمز للتصفية وتنقية ما بقي في داخل نفس المظلوم، حيث يصارح هذه النفس، هل كان - حقا - مظلوما؛ أم كان ظالما؛ ولأن الغريال في وظيفته يُستعمل للتنقية... (وفي هذه العادة تنقية النفس من خبثها (مجازا).

حُتّة المُرّورات: يتعلق الأمر - في هذه العادة - بالعوانس اللواتي فاتهن قطار الزواج، فيذهبن إلى ضريح لالة «عويش» الجنوبية قرب حومة عرصة الملك؛ يقضين النهار بضريحها، ويخضبن إيديهن بالحناء التي جمعت من «الموروات»، وهن العرائس اللواتي تزوجن حديثا، ولم يسبق لهن، ولا لأزواجهن أن تزوجوا قبل، ويعتقد العوانس بذلك أنهن سينزوجن قريبا؛ ومن العادات الضارة التي كانت تجرّها عادة «حُتّة الموروات»، اعتقاد العوانس بما يحصل لهن في هذه الاستعمال، وفي أمور أخرى يتجاوز بها أصحابها عتبة التوحيد. ومنها حُتم المولد النبوي بدان العائس، مع قراءة كتاب: دلال الخيرات من طرف جماعة ضريح أبي العباس السبتي - رضي الله عنه - ومنها - أيضا - أن «حُتّة الموروات» تُوضع في جلد الماعز، وتصنع من ذلك «سجادة» يُسلى عليها داخل منزل العائس، إلى أن تتزوج...

تهراس الكاس: عادة قديمة بداخل البيت المراكشي، يتم - من خلالها - الاحتفال بالطفل الذي كسر أول كاس في حياته؛ وفي هذه العادة تعتقد الأسر، أن عوذه استند، مما يستدعي القيام بحفلة بحضرها الأقارب، والجيران، والأطفال...

خوابي النبال: وهي الرماذ والماء، وغاسول «الكسي»، تخرج، وتخمر في «خابية» (إناء من الطين)، وتستهمل لغسل الأبيسة، وخاصة البيضاء منها، وهي مما تحصل به جودة التنصين. وتجر هذه العادة من ورائها عادات أخرى على غير مُرادها؛ ومنها إذا تم - في زعمهم - غسل ثياب صاحب الدار، ومات في يومه، احتفظ بما تم غسله للفقن، أو يصدق بذلك قبل خروج جنازته... ومنها - أيضا - أن ماء «خوابي النبال» لا يستعمل للظافة يوم الثلاثاء سابع محرّم من السنة القمرية، ولا في آخر يوم من شهر ذي الحجة دون تعليق لذلك عند القوم.



محمد البوزيدي

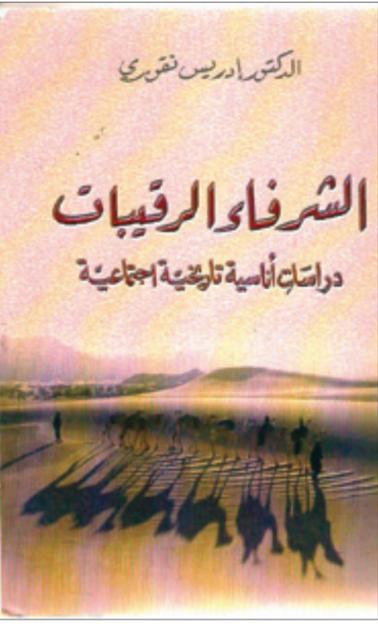
14

الكتابة والصحراء

قراءة في مؤلفات فردية وجماعية

« ماهي العلاقة بين الكتابة والصحراء؟ وكيف تلازمتا منذ زمن بعيد؟ ألم تكن الكتابة مرتبطة بالصحراء، هل هناك حدود للكتابة في الصحراء أم لا حدود لها مثل كتبان الرمال؟ وأيهما أقرب إلى ثقافة الصحراء؛ الكتابة أم الشفاهية؟ إنها تساؤلات عميقة تنبع ونحن نتأمل المتون والمؤلفات التي اتخذت من الصحراء تيمة لها. فلقد شكلت الصحراء دوما فضاء غنيا بامتياز وبعنا على الإبداع والتدوين. بارثها التاريخي العميق، ويتنوع تضاريسها، وغنى مواردها الطبيعية التي تجمع البحر والبر في التحام وتناسق جميلين، كما شكلت ملتقى للحضارات المتعاقبة على المغرب، لذلك نبغ منها شعراء عديدين ومفكرون كانوا من رموز زمانهم، ومنفقون أفضوا وأنتجوا كتب ما يزال بعضها رهين خزانة المخطوطات ينتظر التنقيب وإخراجها من ركام الأتربة ليستفيد منه الأجداد بعد ما أنتجه الأجداد منذ زمن غابر

الشرفاء الرقيبات دراسات أناسية تاريخية اجتماعية 2/1



العنوانية الرامية إلى إخضاع الشعوب واستغلال خيراتها وفرواتها.

كما تطرق للإبل وسارها عبر التاريخ بدءا من التأكيد أنها عرفت في حياة الإنسان منذ قرون قبل ميلاد المسيح، و في سيكولوجيتها وخصائصها ومختلف أسمائها ومكانتها في الحياة البدوية ومناقها العلمية والعملية والعلاج ببولها قبل التطرق لعلاقات الرقيبات بالإبل لأنهم عرفوا في تاريخهم بكونهم أصحاب إبل لا يستغنون عنها في مختلف أمور حياتهم.

في القسم الثاني من الكتاب ناقش الباحث الرقيبات في المراجع والدراسات الغربية، حيث تناولتها من زوايا مختلفة وبلغات متنوعة انطلاقا من أهمية القبيلة في النسيج الاجتماعي، أو انطلاقا من دراسة الصحراء أو البداوة، وتتامل الكتابات في المونوغرافيات وكتب الرحلات والتقارير والبليوغرافيا التي أنجزها كتاب غربيون وأوروبيون، لذلك جرد الكاتب بعض الدراسات العلمية قبل أن يتطرق خصيصا لجرد المراجع الخاصة بالرقيبات وعددها 81 ثم جرد بعض الملاحظات حولها:

• إن تلك المراجع تطرقت لمناحي مختلفة تشمل التكوين والتاريخ والبداوة والتوطن والاستقرار والتحول إلى البداوة والتنقل القبلي والطبق العادات والقيم والقوانين والجهاد والمقاومة خاصة في مستهل القرن العشرين....

• إن تلك الدراسات التي تكتسي طابعا علميا بهدف معرفة الصحراء وسكانها لا تخفي أحيانا الأهداف الاستعمارية.

• إن البحوث التي أنجزت بعد 1974 قد تأثرت بعوامل الصراع حول الصحراء ولم تسلم من الانحياز إلى هذا الطرف أو ذلك.

• إن أغلب البحوث الغربية حول قبيلة الرقيبات كتبت باللغات الفرنسية والإنجليزية والإسبانية لأن تلك الدول كانت من الدول الغربية التي تمكنت لأسباب تاريخية وجغرافية وسياسية من التسلل عبر الجزائر وموريتانيا والمحيط الأطلسي للصحراء المغربية حيث تصدت لها القبائل الصحراوية.

• تأثر الكتاب المغاربة بالكتابات الاستعمارية فجاءت كتابتهم وكأنها ترجمة لما قاله الغربيون، وترديد لأصداة الأطروحات الاستشراقية المعروفة التي يهيمها الطعن في الهوية والمقدسات والتاريخ الوطني.

• إن هذه البحوث والكتابات الأجنبية التي تناولت الصحراء كفضاء سري وسحري واجتماعي. تزود الملتقى بالمعطيات العلمية ومجمل المعلومات وجهات النظر التي

د ادريس الناقوري

يندرج هذا الكتاب في إطار التعريف بقبيلة الرقيبات لأهميتها التاريخية والديموغرافية في النسيج المحلي بالصحراء.

فالتعريف بالقبيلة - يعتبره د الناقوري - وبتاريخها عبر لحظاته المتعاقبة والمتفاوتة قوة وضعفا علوا وانحدارا أو العكس، هو في الوقت ذاته تعريف بالمنطقة وسكانتها وبإسهامها القوي في بناء المغرب الموحد والقوي والمشارك في تشييد صرح الحضارة وإعلاء كلمة الحق والعدل والخير.

وقد وزع الباحث الكتاب إلى أربعة أقسام متكاملة القسم الأول: تخصصه كمدخل للحديث عن أهمية البداوة في ثقافة الصحراء، مشيرا إلى انشغال الباحثين عربا وغربيين على دراستها (البداوة) ومقاربتها بمنهج وادوات علمية مختلفة، ولأغراض تتنوع بتنوع مقاصد الباحثين والدارسين.

و يؤكد الباحث أن البداوة رغم كونها مفهوم عربي عريق له تاريخ ذو رجع بعيد، فهي الأصل والحضارة طارئة، و مقوم من مقومات العقلية العربية والإسلامية بمعانيها ودلالاتها الثقيلة وقيمها الأصيلة التي تشمل الحلم والكرم والنبل والشجاعة، فمن المؤسف أن تتعرض هذه الصورة الجميلة للشوشية والتمزيق من قبيل كثير من الباحثين الغربيين والمستشرقين الذين حرفوا مفهوم البداوة ووظفوه لتوظيف انثربولوجيا وسياسيا يخدم اهدافا واستراتيجيات مكشوفة ومعلنة، بل ضمنوا تصوراتهم أطروحات سياسية واثربولوجية استعمارية وعنصرية مؤداهما أن العرب بدو رحل لا يقر لهم قرار المؤلفات والدراسات والأبحاث والمقالات التي تتكون منها ببليوغرافيا الدراسات الغربية حول البداوة في الإقطار الغربية 3400 مادة علمية كتبت بمختلف اللغات وفوزعت الى ثقافة البداوة و ثقافة الإبل وثقافة الرعي وثقافة الصحراء والإنسان (القبائل) والفنون، والأعراف، والعلوم البدوية والقوانين.

وكل هذه الجهود يؤكد الكاتب أنها تحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر، وإلى تقويم وتصحيح لإزالة ما تحتويه من عيوب وما يشوبها من نواقص وتحريفات، لأن معظمها كتب في ظل ظروف سياسية وتاريخية تميزت بالتمسك الاستعماري على الدول الضعيفة وتسخير الأنظمة الغربية لعدد من العلماء لخدمة أهدافها التوسعية ومخططاتها

03 اليسار الجديد وقضية الصحراء المغربية

قضية الصحراء وشعار «الطريق الثوري» 2/1

« نستعرض في الحلقات الآتية سلسلة من المواضيع المرتبطة بمواقف اليسار الجديد بالمغرب بشأن قضية الصحراء المغربية. ولعل اعتمادنا اصطلاح « اليسار الجديد » يستند على التداول المرتبط بمدلولات هذا المفهوم في علاقته بتنظيمات اليسار الماركسي-اللينيني-الماوي بأقطابه الثلاث البارزة. منظمة «إلى الأمام، ومنظمة 23 مارس، و«لخدم الشعب».. كما نعتمد هذا المفهوم للتمييز الموضوعي بين التنظيمات الديمقراطية واليسارية المغربية، الرسمية، التي اشتغلت في الشرعية السياسية، والتنظيمات اليسارية الراديكالية التي عبرت عن مواقف متطرفة إزاء قضية الصحراء تلتقي في مجملها في إقرار « حق تقرير المصير» بإقامة تمييز بين ساكنة الصحراء والمغرب، أو باعتمادها مفاهيم خاصة من قبيل « الشعب الصحراوي» و « البؤرة الثورية»، و « النضال الثوري»، و «التناقض مع النظام... الخ.»



وفي وثيقة « سقطت الأفتنة، فلنفتح الطريق الثوري» (غشت 1970)، في علاقتها بقضية الصحراء، تستشير الوثيقة إلى العديد من العناصر التاريخية المرتبطة بالمرحلة، ومنها:

- «تعميم نظام الاستعمار الجديد الذي نتوب فيه الاقطاعيات والبرجوازيات المحلية جرعيا عن السيطرة المباشرة للامبريالية.
- استيلاء حفنة من البيروقراطيين المحترفين على الحكم في الاتحاد الوطني؛
- وفاة ستالين.

هذه الحفنة دعت إلى ما يسمى بالأنظمة الديمقراطية الوطنية ودخلت مع الامبريالية في مجرد تناقضات ثانوية على الصعيد الاقتصادي.

• الثورة الكوبية ستفتح ثفرة جديدة في أمريكا اللاتينية، وتسجيل نضالات الشعوب في أفريقيا (في الكونغو، ومالي، وغانا، وأنغولا،وموزنبيق، وغينيا، والتشاد، والرأس الأخضر، وزيمبابوي، وناميبيا....

• انتصار الثورة الثقافية في الصين واليابانيا تزود النضالات الثورية العالمية.

• انبعاث القوى الثورية العالمية في فرنسا وإيطاليا واسبانيا....

في هذه الأجواء، تنمو « الثورة العربية المعتمدة على الثورة العالمية، حسب ما جاء في وثيقة «سقطت الأفتنة»، وتضيف الوثيقة:

«هذا النمو الهادر أخذ انطلاقته من الهزيمة التي عرفتتها الإقطاعيات والبرجوازيات العربية في يونيو 1976. والمحرك الرئيسي لهذه المسيرة هو الشعب الفلسطيني المسلح الذي أصبح بشكل «قوة ثورية لا تقهر». فمن خلال نضالاته» فخص كل تافريات وابدولوجيات البرجوازية الصغيرة وتنغرس ضد الأيديولوجية الثورية الماركسية اللينينية، وتترعرع أيدولوجية الثورة العربية...»

وعند حديث الوثيقة عما تسميه ب « استراتيجية الثورة»،



تقديم وإعداد: عبد المطلب أعميار

ارتبطت قضية الصحراء بمفهوم الثورة في العديد من الوثائق التي اصدرتها منظمة «إلى الأمام». ومن ضمنها وثيقة «سقطت الأفتنة لنفتح الطريق الثوري». ووثيقة « الثورة في الغرب العربي» و وثيقة « مسودة حول الاستراتيجية الثورية» و «وثيقة « تناقضات العدو والأقوي الثوري بالمغرب». وهي الوثائق التي نُشرت ما بين 1970 و 1974.

يشير التمهيد الموضوع ل «مقدمات أولية» إلى أنه ما بين 1974 و 1976أظلت مواقف منظمة «إلى الأمام» ثابتة. ولم تخرج المواقف المعبر عنها خلال تلك الفترة عن وثيقتي « الموقف الوطني الحقيقي من الصحراء ومهام الحركة الجماهيرية وقواها الثورية والديمقراطية» و كراس «طريقان لتحرير الصحراء». لكن في خريف 76، ومع التطورات الجديدة التي عرفتتها قضية الصحراء(إعلان الجمهورية العربية في الصحراء، واندلاع الحرب بين المغرب والجهة الشيعية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، ومحاكمة 77 قامت المنظمة إلى جانب مجموعة من أطر وقيادة 23 مارس، بإعادة «تقييم الموقف السابق، ومعالجة تناقضاته الغامضية من قبيل جماهير أم شعب»، وكذلك من خلال إعادة النظر والتدقيق في مفهوم « الاستراتيجية الثورية في المغرب»، وستصدر وثيقتان في هذا الصدد (بالفرنسية).وثيقة « هيلينشكال بين الصحراء شعبا»، ووثيقة «الجمهورية العربية في الصحراء، انطلاقا الثورة في الغرب العربي». وستصدر الوثيقتان في كتاب « سيرورة إعادة بناء منظمة « إلى الأمام»، جدلية القطيعة والاستمرار» من منشورات الأقق الديمقراطي، حسن الصعيب.»

تستعرض الوثيقة عنصرين اثنين يظهر من تحليل القوى المتواجدة في المغرب والنضالات الهامة للطبقة العاملة وشبه البروليتاريا في المدن والبوادي. أن الانطلاقة الثورية ممكنة في المغرب في السنوات القادمة... كما أن أهمية المغرب القوي بالنسبة للاستراتيجية الامبريالية في منطقة البحر الأبيض المتوسط تجعل التدخل الامبريالي ضد الانطلاقة الثورية أمرا حتميا فتكون أنذاك الحرب الشعبية الرد الناجع على الهجوم الامبريالي. وستكون النضالات العظيمة التي ستتمخض عنها طاقات الشعب الإسباني الثورية دعما حاسما للحركة الثورية المغربية...».

وتربط هذه الوثيقة « النضال الشعبي المغربي» بما تسميه المسيرة العامة والطويلة للثورة العربية، وتحرير وتوحيد القارة الأفريقية، وتضيف: «وأقرب إخواننا في هذا النضال ضد الاوليغارشيا الكمبرادورية عملاء الامبريالية، وضد الامبريالية الفرنسية والاسبانية ومن أجل طرد الصهيونية، ومن أجل طرد سيدتهم جميعا الامبريالية الأمريكية، هم إخواننا في الصحراء وموريتانينا...»

لغز الظواهر الخارقة: بين التصديق والتشكيك

قطار سانت لويس الشبح : كندا

في كندا، وفي أوائل القرن العشرين، لعبت السكك الحديدية دوراً أساسياً في تطوير المجتمعات الزراعية في مقاطعة ساسكاتشوان الكندية. ومع مرور الزمن وتحديث أنظمة النقل، تم التخلي عن بعض خطوط السكك الحديدية وهدمت.

وعلى طول إحدى هذه السكك المهجورة، في ضواحي بلدة سانت لويس الصغيرة بدأت حكاية القطار الشبح، فقد أخذ سكان المنطقة يتناقلون قصصاً عن ضوء غريب يظهر ليلاً، ويتحرك في المكان الذي كانت تمر به القطارات.

الرواية الأكثر شهرة حول هذه الظاهرة تقول بان سائق قطار أو مراقب فرامل تعرض لحادث مروع أثناء أداء عمله ليلاً، حيث سقط على السكة، ودهسته عجلات القطار، مما أدى إلى قطع رأسه ومنذ ذلك الحين، يعتقد أن روحه تهيم على تلك السكة القديمة، تحمل فانسوا، في بحث دائم عن رأسه المفقود. هذه الرواية المثيرة أصبحت هي الأكثر تداولاً في المنطقة، وتوارثتها الأجيال.

وهكذا على مدار العقود، أكد العديد من الأشخاص أنهم شاهدوا الضوء الغامض، وغالباً ما توصف المشاهدات بأنها ضوء ساطع يظهر فجأة في الظلام، ويبدو وكأنه يتحرك فوق المسار المهجور. أحياناً يظهر ضوءان؛ أحدهما أبيض (يمثل مصباح القطار الأمامي)، والآخر أحمر (يمثل المصباح الخلفي)، ما يعطي الانطباع بمرور قطار شبحي.

بعض الشهود يقولون إن الضوء يقرب بسرعة كبيرة كما لو أن القطار على وشك دهمهم، لكن يختفي فجأة. أما البعض الآخر، فيشعر ببرودة مفاجئة وصمت غريب قبل ظهور الضوء، وهي أمور تتكرر كثيراً في الحكايات عن الظواهر الخارقة.

آخرون ذكروا أنهم يسمعون أصواتاً مثل دوي عجلات قطار على السكة، أو صفارات قطارات بعيدة، رغم أن السكك الحديدية أزيلت منذ زمن. لم تقتصر الحكايات على ظهور الضوء فقط بل تحدث بعض الزوار عن أحاسيس وأحداث غريبة، من قبيل شعور بان أحداً يراقبهم، والإحساس بقشعريرة مفاجئة دون سبب واضح، بالإضافة إلى رؤية ظلال تتحرك بين الأشجار، وأضواء صغيرة وامضة، تقترب وتتبعد كما لو كانت تلعب مع الحاضرين، روايات كلها عززت الاعتقاد بأن المكان مليء بطاقة غامضة أو أرواح هائمة.

رغم أن ضوء القطار الشبح هو الظاهرة الأشهر، إلا أن بعض سكان المنطقة يعتقدون أن الأرض هناك شهدت ماضي كثيرة، وأنها قد تكون موطناً لأرواح أخرى على شاكلة هسمات خافتة تسمع مع الرياح ليلاً أثناء السير في الحقول، وسلوك غريب للحيوانات، مثل كلاب تتنبح باتجاه الفراغ، أو ترفض الاقتراب من موقع السكة القديمة، وكذا شعور بضيق في الصدر عند الاقتراب من المكان، وكان قوة غير مرئية تضغط عليهم.

كل هذه الحكايات ساهمت في تشكيل ثقافة لدى البعض بأن الروح التي تبحث عن رأسها ليست وحدها في ذلك المكان.

وعلى طول إحدى هذه السكك المهجورة، في ضواحي بلدة سانت لويس الصغيرة بدأت حكاية القطار الشبح، فقد أخذ سكان المنطقة يتناقلون قصصاً عن ضوء غريب يظهر ليلاً، ويتحرك في المكان الذي كانت تمر به القطارات.

الرواية الأكثر شهرة حول هذه الظاهرة تقول بان سائق قطار أو مراقب فرامل تعرض لحادث مروع أثناء أداء عمله ليلاً، حيث سقط على السكة، ودهسته عجلات القطار، مما أدى إلى قطع رأسه ومنذ ذلك الحين، يعتقد أن روحه تهيم على تلك السكة القديمة، تحمل فانسوا، في بحث دائم عن رأسه المفقود. هذه الرواية المثيرة أصبحت هي الأكثر تداولاً في المنطقة، وتوارثتها الأجيال.

وهكذا على مدار العقود، أكد العديد من الأشخاص أنهم شاهدوا الضوء الغامض، وغالباً ما توصف المشاهدات بأنها ضوء ساطع يظهر فجأة في الظلام، ويبدو وكأنه يتحرك فوق المسار المهجور. أحياناً يظهر ضوءان؛ أحدهما أبيض (يمثل مصباح القطار الأمامي)، والآخر أحمر (يمثل المصباح الخلفي)، ما يعطي الانطباع بمرور قطار شبحي.

بعض الشهود يقولون إن الضوء يقرب بسرعة كبيرة كما لو أن القطار على وشك دهمهم، لكن يختفي فجأة. أما البعض الآخر، فيشعر ببرودة مفاجئة وصمت غريب قبل ظهور الضوء، وهي أمور تتكرر كثيراً في الحكايات عن الظواهر الخارقة.

آخرون ذكروا أنهم يسمعون أصواتاً مثل دوي عجلات قطار على السكة، أو صفارات قطارات بعيدة، رغم أن السكك الحديدية أزيلت منذ زمن. لم تقتصر الحكايات على ظهور الضوء فقط بل تحدث بعض الزوار عن أحاسيس وأحداث غريبة، من قبيل شعور بان أحداً يراقبهم، والإحساس بقشعريرة مفاجئة دون سبب واضح، بالإضافة إلى رؤية ظلال تتحرك بين الأشجار، وأضواء صغيرة وامضة، تقترب وتتبعد كما لو كانت تلعب مع الحاضرين، روايات كلها عززت الاعتقاد بأن المكان مليء بطاقة غامضة أو أرواح هائمة.

رغم أن ضوء القطار الشبح هو الظاهرة الأشهر، إلا أن بعض سكان المنطقة يعتقدون أن الأرض هناك شهدت ماضي كثيرة، وأنها قد تكون موطناً لأرواح أخرى على شاكلة هسمات خافتة تسمع مع الرياح ليلاً أثناء السير في الحقول، وسلوك غريب للحيوانات، مثل كلاب تتنبح باتجاه الفراغ، أو ترفض الاقتراب من موقع السكة القديمة، وكذا شعور بضيق في الصدر عند الاقتراب من المكان، وكان قوة غير مرئية تضغط عليهم.

كل هذه الحكايات ساهمت في تشكيل ثقافة لدى البعض بأن الروح التي تبحث عن رأسها ليست وحدها في ذلك المكان.

بعض الشهود يقولون إن الضوء يقرب بسرعة كبيرة كما لو أن القطار على وشك دهمهم، لكن يختفي فجأة. أما البعض الآخر، فيشعر ببرودة مفاجئة وصمت غريب قبل ظهور الضوء، وهي أمور تتكرر كثيراً في الحكايات عن الظواهر الخارقة.

آخرون ذكروا أنهم يسمعون أصواتاً مثل دوي عجلات قطار على السكة، أو صفارات قطارات بعيدة، رغم أن السكك الحديدية أزيلت منذ زمن. لم تقتصر الحكايات على ظهور الضوء فقط بل تحدث بعض الزوار عن أحاسيس وأحداث غريبة، من قبيل شعور بان أحداً يراقبهم، والإحساس بقشعريرة مفاجئة دون سبب واضح، بالإضافة إلى رؤية ظلال تتحرك بين الأشجار، وأضواء صغيرة وامضة، تقترب وتتبعد كما لو كانت تلعب مع الحاضرين، روايات كلها عززت الاعتقاد بأن المكان مليء بطاقة غامضة أو أرواح هائمة.

رغم أن ضوء القطار الشبح هو الظاهرة الأشهر، إلا أن بعض سكان المنطقة يعتقدون أن الأرض هناك شهدت ماضي كثيرة، وأنها قد تكون موطناً لأرواح أخرى على شاكلة هسمات خافتة تسمع مع الرياح ليلاً أثناء السير في الحقول، وسلوك غريب للحيوانات، مثل كلاب تتنبح باتجاه الفراغ، أو ترفض الاقتراب من موقع السكة القديمة، وكذا شعور بضيق في الصدر عند الاقتراب من المكان، وكان قوة غير مرئية تضغط عليهم.

كل هذه الحكايات ساهمت في تشكيل ثقافة لدى البعض بأن الروح التي تبحث عن رأسها ليست وحدها في ذلك المكان.

بعض الشهود يقولون إن الضوء يقرب بسرعة كبيرة كما لو أن القطار على وشك دهمهم، لكن يختفي فجأة. أما البعض الآخر، فيشعر ببرودة مفاجئة وصمت غريب قبل ظهور الضوء، وهي أمور تتكرر كثيراً في الحكايات عن الظواهر الخارقة.

آخرون ذكروا أنهم يسمعون أصواتاً مثل دوي عجلات قطار على السكة، أو صفارات قطارات بعيدة، رغم أن السكك الحديدية أزيلت منذ زمن. لم تقتصر الحكايات على ظهور الضوء فقط بل تحدث بعض الزوار عن أحاسيس وأحداث غريبة، من قبيل شعور بان أحداً يراقبهم، والإحساس بقشعريرة مفاجئة دون سبب واضح، بالإضافة إلى رؤية ظلال تتحرك بين الأشجار، وأضواء صغيرة وامضة، تقترب وتتبعد كما لو كانت تلعب مع الحاضرين، روايات كلها عززت الاعتقاد بأن المكان مليء بطاقة غامضة أو أرواح هائمة.

رغم أن ضوء القطار الشبح هو الظاهرة الأشهر، إلا أن بعض سكان المنطقة يعتقدون أن الأرض هناك شهدت ماضي كثيرة، وأنها قد تكون موطناً لأرواح أخرى على شاكلة هسمات خافتة تسمع مع الرياح ليلاً أثناء السير في الحقول، وسلوك غريب للحيوانات، مثل كلاب تتنبح باتجاه الفراغ، أو ترفض الاقتراب من موقع السكة القديمة، وكذا شعور بضيق في الصدر عند الاقتراب من المكان، وكان قوة غير مرئية تضغط عليهم.

كل هذه الحكايات ساهمت في تشكيل ثقافة لدى البعض بأن الروح التي تبحث عن رأسها ليست وحدها في ذلك المكان.

بعض الشهود يقولون إن الضوء يقرب بسرعة كبيرة كما لو أن القطار على وشك دهمهم، لكن يختفي فجأة. أما البعض الآخر، فيشعر ببرودة مفاجئة وصمت غريب قبل ظهور الضوء، وهي أمور تتكرر كثيراً في الحكايات عن الظواهر الخارقة.

آخرون ذكروا أنهم يسمعون أصواتاً مثل دوي عجلات قطار على السكة، أو صفارات قطارات بعيدة، رغم أن السكك الحديدية أزيلت منذ زمن. لم تقتصر الحكايات على ظهور الضوء فقط بل تحدث بعض الزوار عن أحاسيس وأحداث غريبة، من قبيل شعور بان أحداً يراقبهم، والإحساس بقشعريرة مفاجئة دون سبب واضح، بالإضافة إلى رؤية ظلال تتحرك بين الأشجار، وأضواء صغيرة وامضة، تقترب وتتبعد كما لو كانت تلعب مع الحاضرين، روايات كلها عززت الاعتقاد بأن المكان مليء بطاقة غامضة أو أرواح هائمة.

رغم أن ضوء القطار الشبح هو الظاهرة الأشهر، إلا أن بعض سكان المنطقة يعتقدون أن الأرض هناك شهدت ماضي كثيرة، وأنها قد تكون موطناً لأرواح أخرى على شاكلة هسمات خافتة تسمع مع الرياح ليلاً أثناء السير في الحقول، وسلوك غريب للحيوانات، مثل كلاب تتنبح باتجاه الفراغ، أو ترفض الاقتراب من موقع السكة القديمة، وكذا شعور بضيق في الصدر عند الاقتراب من المكان، وكان قوة غير مرئية تضغط عليهم.

كل هذه الحكايات ساهمت في تشكيل ثقافة لدى البعض بأن الروح التي تبحث عن رأسها ليست وحدها في ذلك المكان.

بعض الشهود يقولون إن الضوء يقرب بسرعة كبيرة كما لو أن القطار على وشك دهمهم، لكن يختفي فجأة. أما البعض الآخر، فيشعر ببرودة مفاجئة وصمت غريب قبل ظهور الضوء، وهي أمور تتكرر كثيراً في الحكايات عن الظواهر الخارقة.



وعلى الرغم من محاولات تقديم تفسيرات علمية، إلا أن الكثير من المؤمنين بالخوارق يرون أن ما يحدث هناك يتجاوز المنطق. ومن التفسيرات الشائعة، تلك المتعلقة بالطاقة المتبقية، حيث يعتقد أن الأماكن التي شهدت ماضي وحادث مؤلمة تحتفظ بطاقة سلبية تظهر في صور وأصوات، مثل تسجيل متكرر للحظة المأساة، والروح العالقة، إذ يظن البعض أن روح عامل القطار عالقة بين عالم الأحياء والأموات، وغير قادرة على العبور إلى الراحة الأبدية، وتظل تبحث عن رأسها.

ويروي بعض الباحثين في الروحانيات أن المكان ربما يكون نقطة اتصال بين عالمنا وعوالم أخرى، مما يفسر ظهور أضواء وأشكال غير مفسرة.

في عام 2001، قام طالبان بإجراء دراسة علمية في محاولة لتفسير الظاهرة، وقد خلاصا إلى أن

14 اكتشافات أثرية في المغرب تعيد كتابة تاريخ الحياة وترسم خارطة جديدة لتطور البشر

المغرب رائد في دراسة الحفريات باستخدام التقنيات الحديثة



شهد علم الحفريات في المغرب تحولاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، بفضل التقنيات المتطورة التي مكنت الباحثين من دراسة الحفريات بدقة غير مسبوقة. هذه التقنيات، التي تشمل التصوير ثلاثي الأبعاد، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والتحليل الرقمي، والتحليل النظائري، قد فتحت آفاقاً جديدة لفهم الكائنات المنقرضة وتاريخ الحياة على الأرض.

المغرب، الغني بتراثه الأحفوري الذي يضم آثاراً لديناصورات وكائنات بحرية قديمة، لعب دوراً رائداً في هذا المجال. بفضل هذه التقنيات الحديثة، تمكن الباحثون المغاربة من تحقيق اكتشافات مذهلة، مثل اكتشاف نوع جديد من الديناصورات المفترسة في منطقة أطلس الصغير عام 2019. وقد استخدموا التصوير ثلاثي الأبعاد لإعادة بناء الهيكل العظمي لهذا الديناصور ودراسة تفاصيله بدقة، مما ساهم في فهم أفضل لتركيبه وطريقة حياته.

كما تم استخدام هذه التقنيات لإعادة بناء ديناصورات أخرى، مثل "السيبوسور"، باستخدام النماذج الرقمية. وقد أتاحت هذه النماذج للباحثين فهماً أعمق لتكيف هذه الكائنات مع البيئات المائية وكيفية حركتها وتفاعلها مع بيئتها.

بالإضافة إلى ذلك، استخدم الباحثون تقنيات التحليل النظائري لدراسة التركيب الكيميائي لعظام الحفريات. وقد وفر هذا النوع من التحليل رؤى جديدة حول النظام الغذائي لديناصورات والمناخ القديم الذي عاشت فيه.

كما ساهم في فهم أوسع للبيئات التي كانت سائدة في العصور الجيولوجية المختلفة. ورغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه التقنيات، يواجه الباحثون تحديات كبيرة، أبرزها التكلفة العالية لهذه الأدوات وضرورة تدريب الكوادر العلمية على استخدامها بشكل فعال. فنقص التمويل يشكل عائقاً كبيراً في تسريع استخدام هذه التقنيات في دراسة الحفريات المغربية.

ومع ذلك، هناك فرص واعدة لتعزيز البحث العلمي في هذا المجال. فمع تزايد الاهتمام الدولي بالحفريات المغربية، وتوسيع التعاون مع المؤسسات الدولية، لتسريع الاكتشافات العلمية في هذا المجال. ويشكل عام، تقدم التقنيات الحديثة مفااتيح لفهم تاريخ الأرض والحياة بشكل أعمق.

وفي المغرب، حيث يوجد إرث حفري غني، ستستمر هذه التقنيات في لعب دور محوري في الكشف عن أسرار الماضي وفهمه، مما يمكننا من تعلم الدروس الضرورية للمستقبل.

عاشت فيه. كما ساهم في فهم أوسع للبيئات التي كانت سائدة في العصور الجيولوجية المختلفة. ورغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه التقنيات، يواجه الباحثون تحديات كبيرة، أبرزها التكلفة العالية لهذه الأدوات وضرورة تدريب الكوادر العلمية على استخدامها بشكل فعال.

فنقص التمويل يشكل عائقاً كبيراً في تسريع استخدام هذه التقنيات في دراسة الحفريات المغربية. ومع ذلك، هناك فرص واعدة لتعزيز البحث العلمي في هذا المجال.

فمع تزايد الاهتمام الدولي بالحفريات المغربية، وتوسيع التعاون مع المؤسسات الدولية، لتسريع الاكتشافات العلمية في هذا المجال.

ويشكل عام، تقدم التقنيات الحديثة مفااتيح لفهم تاريخ الأرض والحياة بشكل أعمق. وفي المغرب، حيث يوجد إرث حفري غني، ستستمر هذه التقنيات في لعب دور محوري في الكشف عن أسرار الماضي وفهمه، مما يمكننا من تعلم الدروس الضرورية للمستقبل.

عاشت فيه. كما ساهم في فهم أوسع للبيئات التي كانت سائدة في العصور الجيولوجية المختلفة. ورغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه التقنيات، يواجه الباحثون تحديات كبيرة، أبرزها التكلفة العالية لهذه الأدوات وضرورة تدريب الكوادر العلمية على استخدامها بشكل فعال.

فنقص التمويل يشكل عائقاً كبيراً في تسريع استخدام هذه التقنيات في دراسة الحفريات المغربية. ومع ذلك، هناك فرص واعدة لتعزيز البحث العلمي في هذا المجال.

فمع تزايد الاهتمام الدولي بالحفريات المغربية، وتوسيع التعاون مع المؤسسات الدولية، لتسريع الاكتشافات العلمية في هذا المجال.

عاشت فيه. كما ساهم في فهم أوسع للبيئات التي كانت سائدة في العصور الجيولوجية المختلفة. ورغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه التقنيات، يواجه الباحثون تحديات كبيرة، أبرزها التكلفة العالية لهذه الأدوات وضرورة تدريب الكوادر العلمية على استخدامها بشكل فعال.

فنقص التمويل يشكل عائقاً كبيراً في تسريع استخدام هذه التقنيات في دراسة الحفريات المغربية. ومع ذلك، هناك فرص واعدة لتعزيز البحث العلمي في هذا المجال.

فمع تزايد الاهتمام الدولي بالحفريات المغربية، وتوسيع التعاون مع المؤسسات الدولية، لتسريع الاكتشافات العلمية في هذا المجال.

ويشكل عام، تقدم التقنيات الحديثة مفااتيح لفهم تاريخ الأرض والحياة بشكل أعمق. وفي المغرب، حيث يوجد إرث حفري غني، ستستمر هذه التقنيات في لعب دور محوري في الكشف عن أسرار الماضي وفهمه، مما يمكننا من تعلم الدروس الضرورية للمستقبل.

عاشت فيه. كما ساهم في فهم أوسع للبيئات التي كانت سائدة في العصور الجيولوجية المختلفة. ورغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه التقنيات، يواجه الباحثون تحديات كبيرة، أبرزها التكلفة العالية لهذه الأدوات وضرورة تدريب الكوادر العلمية على استخدامها بشكل فعال.

فنقص التمويل يشكل عائقاً كبيراً في تسريع استخدام هذه التقنيات في دراسة الحفريات المغربية. ومع ذلك، هناك فرص واعدة لتعزيز البحث العلمي في هذا المجال.

فمع تزايد الاهتمام الدولي بالحفريات المغربية، وتوسيع التعاون مع المؤسسات الدولية، لتسريع الاكتشافات العلمية في هذا المجال.

ويشكل عام، تقدم التقنيات الحديثة مفااتيح لفهم تاريخ الأرض والحياة بشكل أعمق. وفي المغرب، حيث يوجد إرث حفري غني، ستستمر هذه التقنيات في لعب دور محوري في الكشف عن أسرار الماضي وفهمه، مما يمكننا من تعلم الدروس الضرورية للمستقبل.

عاشت فيه. كما ساهم في فهم أوسع للبيئات التي كانت سائدة في العصور الجيولوجية المختلفة. ورغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه التقنيات، يواجه الباحثون تحديات كبيرة، أبرزها التكلفة العالية لهذه الأدوات وضرورة تدريب الكوادر العلمية على استخدامها بشكل فعال.

فنقص التمويل يشكل عائقاً كبيراً في تسريع استخدام هذه التقنيات في دراسة الحفريات المغربية. ومع ذلك، هناك فرص واعدة لتعزيز البحث العلمي في هذا المجال.

14 مغرب المجاعة والابوة

من بوكليب والطاعون إلى إيولا وحمى الخنازير

لازمت الأوبئة كظاهرة اجتماعية مرضية وضرورة حتمية واقتران استثنائي بتاريخ المغرب، فاختلفت طبيعة العدوى الوبائية، وتنوعت أعراضها ودرجاتها واتساع رقعة انتشارها ومخلفاتها البشرية، بسبب الجفاف المتواصل والجذب الجاد والقحط الشديد.

فمنذ قرون عديدة، وكلمة "الوباء" أو "الطاعون" أو "الجائحة" تثير الرعب في الناس، تشعر لها الأبدان، وتضيق أمامها النفوس؛ لأنها، ببساطة، صارت في ذهنية المغاربة مرادفاً لفقدان الأهل وللخوف الرهيب من الموت، إذ تكفي الإصابة به لبعث الصاب نفسه ممن سيبتحقون بطوابير الموتى المنتظرين زمراً إلى العالم الأخرى. هذه النظرية التي جاء العلم ليفنئها وبيئت أنه يمكن التشاغل من الطاعون والعيش بعده طويلاً لنقل الحكايات عنه لم يعرفوه أو يدركوه.

في هذه الحلقات نرصد برفقتكم محطات من "أوبئة" ضربت بلاد المغرب، فخلفت ضحايا في الخلف من إنس وحيوان.

اجتاح المغرب وباء جديد هو "التيفويد" الذي خلف بها الآلاف الضحايا، وظهر الوباء بمرآته من نهاية سنة 1878 مخلفاً بها ما بين 200 إلى 300 ضحية في اليوم الواحد، ليتسحق بعد ذلك باقي المناطق حيث وصل إلى مدينة فاس في فبراير 1879، مخلفاً بها مئات القتلى، حسب البراز في كتابه: "الأوبئة والمجاعات في المغرب في القرنين 18 و19". وقد زاد من وطأة هذه الأوبئة ما عرفه المغرب من صدمة العيش في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر خصوصاً مع شدة الجفاف وغزو الجراد، ما أدى إلى تقشي وباء الجدري الذي انطلقا من مدينة الصويرة هذه المرة، مخلفاً هو الآخر مئات الضحايا في أرجاء المملكة.

دون أن نغفل عن الأمراض الخطيرة الأخرى التي سبق وانتشرت بين المغاربة والتي تم التغلب عليها بفضل اللقاحات وفي مقدمتها حمى التيفويد والسل والحصبة، ولعل من أبرز المجاعات التي ما تزال راسخة في ذهن المغاربة مجاعة 1945 التي تعرف إلى حد اليوم "بمع الجوع" أو "عام الوباء" أو "عام البون" حيث كانت السلطات تعمل على توزيع الأرز على المغاربة بسد رمقهم. فبعد انهزام فرنسا في الحرب العالمية الثانية سنة 1940، حاولت تغطية الخسائر باستنزاف مستعمراتها ومنها المغرب لتوفير كل ما تحتاجه من مواد غذائية، ومعديتها وغيرها.. ففرضت على المغاربة نظاماً جديداً في توزيع المواد، هو نظام التكوين "البون" إذ يلزمك إذن من السلطات حتى تستطيع شراء المواد الأساسية كالمسكر والشاي والزيت الخ.

والمجرد أن استشرع المغرب قرب فيروس "إيبولا" المعروف بحمى إيبولا النزفية إلى أرضه دخلت وزارة الداخلية عبر مديرية الوقاية المدنية في استنفاق واثني ضد العرض، مع التركيز على حماية النقاط الحدودية الجوية والبحرية، مع استمراره في استقبال كل الرحلات من مناطق الإصابة، عكس العديد من البلدان، ما قوبل باستحسان كبير من الدول الإفريقية.

وفي أكتوبر من سنة 2014 طلب المغرب عبر وزارة الشباب والرياضة من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم تاجيل تنظيم المملكة لنهائيات كأس إفريقيا للأمم، والتي كان قد قرر إجراؤها ما بين 17 يناير و8 فبراير 2015. لنفادي المجتمعات التي يمكن أن تشارك فيها جماهير وافدة من الدول التي انتشر فيها "إيبولا"، تجنباً لانتشار خطر هذا الفيروس الفتاك. مع وضع صحة المواطن المغربي فوق كل اعتبار، وهو الأمر الذي عرض المغرب لعقوبات مالية ورياضية، حينها ليلجأ إلى محكمة التحكيم الرياضي التي انصرت له في النهاية وحكمت العقوبة.

لتم منحة "إيبولا" بسلام دون أن يسجل المغرب إصابات من الوباء الذي انتشر بجدة في دول غرب إفريقيا.

ورغم التدابير الاحترازية التي ما فتئت المملكة تتخذها ضد هذه الأمراض الخطيرة، إلا أن مرض "إنفلونزا الخنازير" عرف طريقه إلى المغرب خصوصاً في سنة 2019، إلا أنه لم يرق لدرجة وباء في المملكة بعد أن تم تطويقه بسرعة. وكان أن أعلنت وزارة الصحة أن عدد الوفيات بسبب فيروس "إنفلونزا الخنازير" بالبلاد وصل إلى 11 شخصاً.

وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.

في الأربعينات من المعاناة والخسائر التي تكبدها المغاربة في صراعهم مع الطاعون في نهاية القرن 18 وبداية الـ 19 و الكوليرا في القرن التاسع عشر خصوصاً في سنوات 1834، 1854 و 1855 و 1859 و 1860. إلا أن الأقدار حسب إدريسي لم تكن رحمة بهم حيث

وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.

في الأربعينات من المعاناة والخسائر التي تكبدها المغاربة في صراعهم مع الطاعون في نهاية القرن 18 وبداية الـ 19 و الكوليرا في القرن التاسع عشر خصوصاً في سنوات 1834، 1854 و 1855 و 1859 و 1860. إلا أن الأقدار حسب إدريسي لم تكن رحمة بهم حيث

وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.

في الأربعينات من المعاناة والخسائر التي تكبدها المغاربة في صراعهم مع الطاعون في نهاية القرن 18 وبداية الـ 19 و الكوليرا في القرن التاسع عشر خصوصاً في سنوات 1834، 1854 و 1855 و 1859 و 1860. إلا أن الأقدار حسب إدريسي لم تكن رحمة بهم حيث

■ عزيز الساطوري

14 إعداد مصطفى الناسي

إعداد مصطفى الناسي

وما إن نسى المغاربة حسب حسن إدريسي أهوال الطاعون الكبير بمرور الزمن حتى اجتاحت البلاد وباء جديد اصطلح عليه محلياً "بوكليب" ويقصدون به داء الكوليرا وهو عبارة عن إسهال وبائي خاد خلف موتاً جماعياً لم يعرفه المغرب من قبل، وقد عرفه أبو العلاء إدرسي عبد الهادي التازي كما جاء في مخطوطة "الإبتسام عن دولة ابن هشام" بقوله: "هو ريح ما سمعوا به، قاتل من حينه، ويسمونه عندنا في المغرب باسماء الكوليرا والريح الأصفر وبوكليب"، وقال عنه العربي المشرفي في "أقوال المطاعين في الطعن والطواعين: "كان الموت موت فجأة، حيث يرى الإنسان أخاه يمشي صحيحاً ويسقط ميتاً"، ثم أضاف قائلاً: "فيقتير حاله وتنتشبه خلفه وتقع الكفنة في لسانه فيلجج مقاله، وتربخر أظفار يديه ورجليه كأنها صبغت بالحمية"، أي أن لون أظفاره يصبح أزرقاً قبل أن يموت، كان هذا الوباء قد تقشى في مكة وأهلك بها ما يناهز 12 ألف حاجاً سنة 1831، ثم نقله الحجاج حسب إدريسي إلى فاس سنة 1831، والمجاعات بالمغرب إلى فلسطين وسوريا ومصر ثم تونس، ومنها إلى الجزائر ليجد طريقه نحو المغرب، وذلك بعد تسجيل أول حالة بفاس في بداية نونبر 1934، وينتشر في ربوع المملكة مخلفاً آلاف الضحايا، ثم توالت هجمات هذا الوباء بعد ذلك طيلة القرن التاسع عشر وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.

في الأربعينات من المعاناة والخسائر التي تكبدها المغاربة في صراعهم مع الطاعون في نهاية القرن 18 وبداية الـ 19 و الكوليرا في القرن التاسع عشر خصوصاً في سنوات 1834، 1854 و 1855 و 1859 و 1860. إلا أن الأقدار حسب إدريسي لم تكن رحمة بهم حيث

وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.

في الأربعينات من المعاناة والخسائر التي تكبدها المغاربة في صراعهم مع الطاعون في نهاية القرن 18 وبداية الـ 19 و الكوليرا في القرن التاسع عشر خصوصاً في سنوات 1834، 1854 و 1855 و 1859 و 1860. إلا أن الأقدار حسب إدريسي لم تكن رحمة بهم حيث

وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.

في الأربعينات من المعاناة والخسائر التي تكبدها المغاربة في صراعهم مع الطاعون في نهاية القرن 18 وبداية الـ 19 و الكوليرا في القرن التاسع عشر خصوصاً في سنوات 1834، 1854 و 1855 و 1859 و 1860. إلا أن الأقدار حسب إدريسي لم تكن رحمة بهم حيث

وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.

في الأربعينات من المعاناة والخسائر التي تكبدها المغاربة في صراعهم مع الطاعون في نهاية القرن 18 وبداية الـ 19 و الكوليرا في القرن التاسع عشر خصوصاً في سنوات 1834، 1854 و 1855 و 1859 و 1860. إلا أن الأقدار حسب إدريسي لم تكن رحمة بهم حيث

وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.

في الأربعينات من المعاناة والخسائر التي تكبدها المغاربة في صراعهم مع الطاعون في نهاية القرن 18 وبداية الـ 19 و الكوليرا في القرن التاسع عشر خصوصاً في سنوات 1834، 1854 و 1855 و 1859 و 1860. إلا أن الأقدار حسب إدريسي لم تكن رحمة بهم حيث

وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.

في الأربعينات من المعاناة والخسائر التي تكبدها المغاربة في صراعهم مع الطاعون في نهاية القرن 18 وبداية الـ 19 و الكوليرا في القرن التاسع عشر خصوصاً في سنوات 1834، 1854 و 1855 و 1859 و 1860. إلا أن الأقدار حسب إدريسي لم تكن رحمة بهم حيث

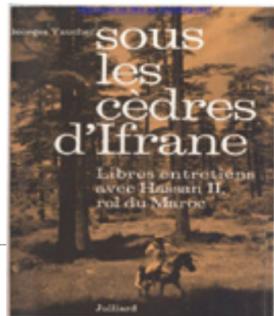
وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.

في الأربعينات من المعاناة والخسائر التي تكبدها المغاربة في صراعهم مع الطاعون في نهاية القرن 18 وبداية الـ 19 و الكوليرا في القرن التاسع عشر خصوصاً في سنوات 1834، 1854 و 1855 و 1859 و 1860. إلا أن الأقدار حسب إدريسي لم تكن رحمة بهم حيث

وكانت أعنفها سنتي 1854 و1855. وذكر المؤرخون أنه كان يربح أكثر من 500 روح يومياً، إلى درجة أن سكان البوادي كانوا يفرّون من الوباء للحواضر فينتقمهم الموت بين دروبها، وكان البوادي إذا دخل الحاضرة لا يعود لأهله إلى وهو ميتاً محملاً على الدواب، على حد تعبير صاحب مخطوطة "أقوال المطاعين" المغربي. ولم يتخلص المغرب من هذا العرض بشكل نهائي إلا على الرغ من القرن العشرين.



المجموعة الرائدة لمشاهير، فدوره في هذه العملية كان كبيراً، كان مصراً وملحاً لأن تقوم بهذا العمل، إذ كان السياق غير السياق الحالي، منه ندره وسائل الإعلام واحتكار التلفزة، التي كانت تفرض ما تشاء على المتلقي، في كل مرة لتلقي بعيد ذات السؤال «إذ لم تحفظ جريدتكم ذاكرة



محادثات حرة مع الحسن الثاني ملك المغرب

في ظلل أرز إفران* 02



ويوجهن نحو قاعة تجد فيها كل سيدة مقعدا باسمها فوق جزئه الخلفي.

سرعان ما يصير المشهد أكثر حيوية وانتعاشا؛ إذ تدخل الفرقة الموسيقية لنساء القصر: مغربيات سمراوات وبيض وخاديات سود ينحدرن من العبيد القدامى ويرتبطن في جميع الأوقات بخدمة الأسرة الملكية. ويرفقتن، تأتي فتيات سود بفساتين ذات ألوان زاهية، يحمن حول الملك ويتمسكن به ويحاولن تسلق كتفيه. وحين يتسارع إيقاع الموسيقى ويتعالى، تخطو الفتيات الصغيرات واليافاعات بضع خطوات ويشعرن في رقصة شرقية حقيقية، وهن مغمعات بغريزة الأسلاف.

تحت غطاء هذه الرقصة، تقوم المدعوات وينحنين انحناء تحية جميلة، ثم ينسجن بتكتم.

كان الملك الشاب يضحك بسعادة غامرة. ورغم سنواته الإثني والثلاثين، كان أبا لمجموع هذه العائلة التقليدية والطفولية الكبيرة، لكنه كان مستعدا كليا لخدمة العرش. ويحكى أن بين العرائس الخمسين عدد من الفتيات الجميلات اللواتي أهداهن رؤساء القبائل للقصر الملكي بمناسبة اعتلاء الحسن الثاني عرش أسلافه الميامين؛ إذ إعادتهن إلى دواويرهن إهانة، ومن التحقير كذلك إهمالهن. أما تزويجهن رفقة الأميرات الثلاث، فذلك حل دبلوماسي لوضعية مرجحة. وعلى هذا النحو، فحداثة طالب القانون سابقا في جامعة بورديو، لم تجعله يقفد الإحساس بما يوائم إنجازهم وما يمكن تركه في إفريقيا القبائل والعشائر.

لقد قطعت وصف هذا الحفل النسائي من لسان سفيرة مدعوة. وقد كان حفلا نسائيا فعلا، حضره الملك فقط مع بعض الخدم الذكور الذين لا أهمية لهم. وحضرت شخصيا الحفل الذكوري المنظم في حديقة القصر حيث موكب السلوك الدبلوماسي وجماعة من الأعيان يمثل بين يدي الملك وبياعيه، للجلوس بعد ذلك أمام مائدة طويلة قصد احتساء الأشرطة وتناول علك اللوز على نغمات جوق الحرس الملكي. كان إظهار الحفل بهيا جدا؛ إذ كانت هندسة القصر الموسيكية الجديدة آخاذة، بساحتها الفسيحة وصهاريجها وحدائقها، وباقواسها المحمولة فوق أعمدة دقيقة، وبفسيحاتها وأسفلها ذات القرميد الأخضر الفاتح. وكما كان عظيمًا منظر الرماحين العظام من الحرس السود وهم ينهضون بمهمة التحوط على الأبراج، تصفية شعرهم مرفوعة وأحزمتهم برتقالية، بلفهم ثوب أزرق ينسدل من فوق أكتافهم. يتواعم السلطان البرتقالي بكيفية زاهية مع السترة ذات البياض الناصع، والتي يتوسطها حزام أخضر.

لم يفتر المدعوون أنفسهم إلى ما يخلب الأنظار: شخصيات مسلمة بجلايب بيضاء ناعمة، ضباط ببذلاتهم الكاملة وأعيان أوروبيون في أناقيتهم الشاملة.

لكن، يستحيل خلال مثل هذا الحفل الإقتراب من شخص الملك. ومع ذلك، أمكنني ملاحظة أن العاهل، ضمن هذا الديكور الشرقي، يرتدي بذلة أوروبية، في حين يحافظ محيطه على الزي التقليدي. لا تكلف ولا إكراه في هذا الاختيار؛ إذ بعد بضعة أيام، سارى الحسن الثاني في الجلاب، يعتلي جوادا مسرجا بعناية، تقية المظلة الشريفة، متجها نحو المسجد لإداء صلاة الجمعة. وفي أفق أداء وظائفه بصفته إماما، أي بصفته أميراً للمؤمنين، يرتدي الملك الشاب الزي الوطني بكيفية طبيعية. وعلى القدر نفسه من اليسر والليونة، يستقبل ضيوفه مرتديا سترة، أي بذلة تنبأها المغاربة المحدثون ولم تعد تبدو في منظورهم موضة أجنبية.

ويوم 20 غشت 1961، ظهر الملك مجددا مرتديا بذلة أوروبية ضمن حفل وطني مهيب يحضره لأول مرة بعد غياب المغفور له



■ ترجمة د. عبد الجليل بن محمد الأزدي

الفصل الأول الزواج والحفلات في القصر الملكي

حين وصلت الرباط، في غشت 1961، أخبرت بلطف أنني سأحظى بشرف استقبال جلالة الملك الحسن الثاني لي. غير أنه تم نصحي بالسفر أولا عبر ربوع المغرب، في أفق امتلاك معرفة ملموسة بالبلاد، تجعل محادثاتي مع عاهل البلاد منمجة أكثر.

وعلاوة على ذلك، كان الحسن الثاني منشغلا جدا، خلال شهر غشت هذا، بتحضير الملفات التي سيذهب بها إلى مؤتمر دول عدم الانحياز الذي سينعقد في بلغراد، كما كان منشغلا بزواج ثالثة من أخواته: للا عائشة وللا مليكة وللا فاطمة الزهراء. وخلال زواج الأميرات، سيعقد قران خمسين زوجا شابا من أصول متواضعة، ممن شملهم عطف الملك.

يجري حفل الزواج وفق التقاليد المرعبة. ووحدهن النساء، المسلمات والأجنبيات، يستدعين إلى الحفل الذي تظهر فيه بنات محمد الخامس الثلاث، تتبعهن خمسون زوجة جديدة. ترتدي الأميرات ومرافقاتهن فساتين من الحرير الاحتفالي وأحجبة من المولسبن طويلة ومنسدلة إلى الأرض. وقد كن متجملات بكيفية غريبة؛ إذ فوق الخدود دائرة وردية فاقعة مرقطلة بالأبيض. ووسط الجبهة زهرة وردية كذلك.

تجلس الأميرات تحت مظلة، مستقرات على هيئة ملكية، وبين الفينة والأخرى يرسلن ابتسامات صوب المدعوات، أما الزوجات الشابات الخمسون، فمصطفات فوق أريكة طويلة، يربعن هن الأخريات صمما متواضعا. وبين اثنتين من أخواتها، الأميرة الصغيرة أمنا، مدللة محمد الخامس التي ولدت في مدينتهم خلال سنوات المنفى، تضحك وتتغاب.

يوزع الخدم بعض المرطبات: الأشرطة، حليب اللوز وحلويات متنوعة. وفرقتان موسيقيتان شرقيتان تتناوبان نغمات هذا الجو الاحتفالي.

وضمن هذا الاحتفال، كان الملك الشاب الشخص الوحيد المغم حوية واسترخاء. كان يرتدي سترة سوداء أنيقة، يستقبل المدعوات

الهتافات، نزل العاهل الشاب من على المنبر، وتوجه راجلا نحو القصر، يحفه الحشد المحتدم والمتحمس الذي تخطى جميع الحواجز. على مسافة بضع خطوات من الملك، خادم يحمل فوق رأسه الكرسي الذي مثل العرش فوق منصة المنبر، وامرأة تقبل هذا الكرسي لأنها لم تستطع الإقتراب من الملك وفق أمانيتها؛ إذ لا مجال للريب في أن الأثاث يسهم في «البركة» الملكية.

* (دكتوراه الدولة في العلوم الإنسانية)

(*) يشكل هذا المنشور الفصل الأول من كتاب: Georges Vaucher, Sous les cèdres d'Ifrane - Libres entretiens avec Hassan II, roi du Maroc, JULLIARD, Paris, 1962 وهو الكتاب الذي انتهينا للتو من ترجمته.

محمد الخامس؛ إذ منذ عام 1957، كان العاهل يتوجه في مثل هذا اليوم نحو المسجد القائم وسط المشور، الساحة الفسيحة التي تتقدم القصور الملكية، لتخليد ذلك اليوم الحزين من سنة 1953، اليوم الذي تم فيه اختطاف السلطان وأبنائه من العاصمة والتطويع بهم في المنفى.

يوم 20 غشت 1961، اصطف حشد كثيف من الناس، نساؤه أضعاف رجاله، بين القصر الملكي والمسجد. وقد تم احتواء هذا الحشد فوق الرصيف الشاسع بشرط من الجنود ورجال الشرطة المتباعدين على نطاق واسع. وفجأة، خرج من بوابة القصر المرخرفة المهيبية رجل شاب وسط تصفيقات الحشود وزغاريد النساء. كان يتقدم بثؤدة وتاهب وطلاقة، يلقي التحية بتداب على الشعب الذي يهتف باسم جلالته. ارتقى المنبر المنصوب على أحد أعمدة المسجد، في الموقع الذي شهد يوم الجمعة 11 شتنبر 1953، اغتيال الوطني الشاب علال بن عبد الله الذي حاول أن يلعن بسكين الغاصب محمد بن عرفة. وبعد الخطبة التي ألقاها باللغة العربية، والتي تخللتها

ذاكرة المغرب: سفر عبر تراث لن يندثر 02

الأطباق المغربية تاريخ لا يزور وإرث أصيل لا يُشارك

« مع تسارع الزمن وتغير أنماط الحياة أصبح تراثنا وعاداتنا كمغاربة والتي ورثناها أبا عن جد، خصوصا عاداتنا في شهر رمضان، والتي حافظنا عليها لأجيال، تنقرض شيئا فشيئا بل أصبح بعضها ملكا مشاعا تتراعى عليه أعين المتلصقين ولصوص التاريخ، فهل مع هيمنة الهاتف والانترنت على يومياتنا سننسى وستنسى الأجيال القادمة هذا التراث وستهديه لقمة سانقة لكل جائع فقير؟ هل ستمر سنوات سننسى بعدها كيف نستعد لليالي رمضان الطويلة، كيف نجهز أكالاتنا الخاصة به وبكل منطقة من مناطق بلادنا التي تختلف في عاداتها وأطباقها ولكنها تتلاقى في انتمائها وفخرها وتتوحد تحت سماء مغرب واحد متماسك. هل سنحافظ على تلك «اللمة» المميزة التي تؤثت مساءاته؟ أم أن الهاتف المحمول أخذ على عاتقه مهمة حملنا بعيدا إلى ركن قصي نوزع فيه «لايكاتنا» بسخاء على كل غريب بعيد، بينما نشيح النظر عن أقرب القلوب إلينا؟ وهل ستفقد أسواقنا ورائحتها في غمرة ما تعرفه سنواتنا العجاف من غلاء فاحش؟ هل سنفقد رائحة ماء الزهر، وعبير الجلجلان وعطر التوابل المطحونة التي تملأ الأجواء في أسواقنا وقيسارياتنا، ننتفض دون استئذان إلى أنوفنا وتعيدنا لنغمس في ذكرياتنا الجميلة المرتبطة باستعدادات الأسر والأمهات التي تبدأ قبل أسابيع كثيرة من الشهر الفضيل؟ هنا في هذه الحلقات نحاول التذكير ببعض تقاليدنا وبعض أطباقنا وعاداتنا التي لا يزال من بينها الإحتفاظ بمكانته لدى المغاربة فيما بدأ البعض الأخرى الاندثار والتوري والتعرض لإحالات السرقة والسطو مع سبق للإصرار والترصد... »

خديجة مشلري



رحلته على محمد بن جزي الكلبي بمدينة فاس سنة 756 هـ وسامها «تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»، ترجمت إلى اللغات البرتغالية والفرنسية والإنجليزية، ونشرت بها، وترجم فصول منها إلى الألمانية ونشرت أيضا. كان الحسن التركي والفرنسية، استغرقت رحلته 27 سنة (1325-1352م) وتوفي في طنجة سنة 779 هـ/1377م حيث يوجد ضريحه بالمدينة القديمة. تلقبه جامعة كامبريدج في كتبها وأطلسها بأمير الرحالة المسلمين الوطنيين. مقتطف من مدونة الشاف الهواري الحسن.

الحريرة ليست سوى صفحة واحدة من كتاب طبخ كثير الصفحات والفقرات والأسطر بل موسوعة شاملة كاملة، تشمل أطباق ذائعة الصيت بوات الطبخ المغربي المكنة المرموقة بين الأمم بشهادة طهاة عالميين، أطباق يحاول البعض السطو عليها بكل برودة أعصاب، والحريرة التي ذكرناها هنا كإسقاط مثال لتسديد مائدة رمضا داخل كل الأسر المغربية هي ليست إرثا مشتركا، وهي تظل جزءا لا يمكن فصله عن الموروث المغربي، وتاريخها يعود إلى عصر بني مرين أو ربما قبله كما يروي ابن بطوطة في كتاب أسفاره، كما أن أوانها الخزفية المصنوعة من الطين المغربي والمرخرفة بانامل الصانع المغاربة الموهوبين في مدن فاس وأسفي وغيرها، والمغار والخشبية المصنوعة من شجرة البرتقال، وبهاراتها وقوامها المميز، كلها تجتمع لتكون طبقا مغربيا خاصا وخالصا وقيمة ثقافية تتعدى كونها أكلة عادية بل تجربة حقيقية مرتبطة بهوية شعب وأرض.

وأجناس من إفريقيا والهند وبلاد الروس والترك. وفي تدوينة للطباخ المغربي الهواري الحسن الذي كان قد أخذ على نفسه مهمة التعريف بتاريخ الطبخ المغربي كتب « ابن بطوطة يصف الهند وطعام سكانها (ووصفه طويل مشوق تقتطف منه هذه الجملة المفيدة) «أن فطورهم يشبه نوعا ما فطور سكان المغرب بالحريرة وهذا تشبيه أورده المؤلف في سياق حديثه عن اطعمة اهل الهند (وعليه يفترون كل يوم، وهو عندهم الحريرة ببلاد المغرب)، كما جاء في الجزء الثاني من كتاب «تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار». للرحالة المغربي ابن بطوطة الذي عاصر حقبة بني مرين والسلطان المريني أبو عنان صاحب الأمجاد المعروفة.»

«وابن بطوطة هو محمد بن عبد الله بن محمد اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة، ولد في 24 فبراير 1304 - 1377م (طنجة) (703 - 779هـ) هو رحالة ومؤرخ وقاض من قبيلة لواتة، لقب بأمير الرحالين المسلمين. خرج من طنجة سنة 725 هـ فطاف بلاد المغرب ومصر والحبيشة والشام والحجاز وتهامة ونجد والعراق وبلاد فارس واليمن وعمان والبحرين وتركستان وما وراء النهر وبعض الهند والصين الجاوة وبلاد القنار وأواسط إفريقيا. واتصل بكثير من الملوك والأمراء فمدحهم - وكان ينظم الشعر - واستعان بهياتهم على أسفاره، والكنية «ابن بطوطة» هي كنية أطلقها الفرنجة على محمد بن عبد الله الطنجي، وتابعتهم أكثر الناس.

عاد إلى المغرب الأقصى، فانقطع إلى السلطان أبي عنان (من ملوك بني مرين). وأملى أخبار

أطباقا المغربية تاريخ قائم الذات، طبخنا عرس بهيج في فكل نواق، نكهاته موجة رقرقة تفرق فيها الحواس طوعا وحيا واشتياقا، مكوناته مستخلصة من أرض طيبة معطاء، أشجار تمتد جذورها في الأعماق نباتات عطرية وخضر طازجة وفواكه وكل ما تشتهي النفس، مطبخنا المغربي قصة من قصص ألف ليلة وليلة لا تنتهي واحدة حتى تبدأ الأخرى، يرويها طهاة مغاربة مهرة، رجالا ونساء، أمهات وجدات، توارثوا تفاصيلها منذ سالف العصر والأوان، وحفظوا أسرار طبخها في قلوبهم وبين ثنايا الفؤاد، لكن عصر الانترنت فعل الأفاعيل، وفتح الباب مشرعا أما لصوص مهمهم نسب كل ما هو جميل لهم وهو منهم براء، وهذه بعض المنصات والمواقع مثل موقع «ويكيبيديا» ينشر الاقتراءات ويعمم الأكتائب، تحت سبق الإصرار والترصد، وأصبح التدليس شيمة تغطي بها كل مرتعش أفاق، فهذه الحريرة، مثلا، حساء رمضان المغربي الصرف، صار يفعل أرتا مع دول أخرى، رغم أن أكثرهم لم يكن يعرفه ولم يسبق له أن زار موادهم ولا صب في أوانيتهم، ولكنهم يصرون على نسبة إليهم، أو اقتسام نسبه، دون حياء ولا خجل..»

تاريخيا، كان أول مصدر تاريخي ذكر الحريرة المغربية في عصر بني مرين قبل سنة 750هـ، وذكره الرحالة المغربي ذائع الصيت ابن بطوطة في كتابه «تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار»، وهو الكتاب الذي جمع فيه عصاره ما رآه وشهده في أسفاره ورحلاته التي زار فيها مغارب الأرض ومشارقتها وتعرف على اقوام وحضارات

المملكة المغربية
وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية
إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2025/02 في يوم الأربعاء 9 أبريل 2025 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم في مكاتب وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية، الكائنة ب 439 بناية شارع الحسن الثاني بالرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني،

بمبلغ خمسمائة وستة وثمانون ألف ومئتان (586200,00درهما) تشمل جميع الضرائب. الضمان المؤقت محدد في مبلغ (1.600,00درهما). احدي عشرة الف وستمائة (1600,00) درهم. ع.س.ن/534/إ.د. المملكة المغربية وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية إعلان عن طلب عروض مفتوح

الضمان المؤقت محدد في مبلغ ثلاثة ألف (3000,00درهما). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

بوجدة إعلان قضائي عن بيع أصل تجاري بالمزاد العلني ملف التنفيذ رقم: 1397/2014 لفائدة: شركة البنك الشعبي بوجدة بنوب عنها الأستاذ عبد العالي العليج المحامي بهيئة وجة ضد: شركة «ارتي ديلمار» الصنهاجي محمد يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية التجارية بوجدة للعموم انه بتاريخ 2025/04/08 على الساعة الحادية عشر صباحا بقاعة الجلسات التابعة لهذه المحكمة سيقيم البيع بالمزاد العلني لأكثر وآخر مزاد ميسور للأصل التجاري الكائن بطريق تازة حي النهضة بالجمع السوسيو بيداغوجي بوجدة والمسجل بالمحكمة التجارية بوجدة تحت

عدد 19159 وهو عبارة عن محل تجاري يزاول فيه نشاط حرفي يتمثل في حلاقة وكراء الملابس الخاصة بالنساء ويمتد على مساحة حوالي 17 م.م. وقد حدد ثمن انطلاق المزاد لبيع الأصل التجاري المذكور أعلاه في مبلغ (120.000,00درهم). ويؤدي الراسي عليه المزاة الثمن حالا مع زيادة 3% لفائدة خريفة الدولة. ويشترط ضمان الأداء للمزيد من المعلومات أو الاطلاع على دفتر الشروط والتحملات أو تقديم عروض، يجب الاتصال بقسم التنفيذ بمصلحة كتابة الضبط لدى المحكمة الابتدائية التجارية بوجدة، حيث يوجد ملف الإجراءات رهن إشارة العموم. ع.س.ن/538/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة تطوان
الجماعة الترابية بني ليث

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2025/02 في يوم : 2025/4/15 على الساعة الثانية عشرة والنصف صباحا (12س30د) سيتم في مكتب رئيس المجلس الاقليمي لتطوان لفتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل مشروع : اشغال تهيئة المسالك بدواز اعثمان اعبدون اسريفن افكائن واودال بجماعة بني ليث . يجب تحميل طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي : www.marchéspublics.gov.ma مبلغ الضمان المؤقت : عشر الف درهم : 10.000,00 درهم. كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ قدره: ست مائة و اربعة و ثمانون الف و ستون درهما (684.060,00 DH) مع احتساب الرسوم

يجب أن يكون كل محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد من 30 الى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. ويجب على المتنافسين إيداع اظرفهم بطريقة الكترونية عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة. يتعين على المتنافسين المقيمين بالمغرب تقديم نسخة من شهادة التصنيف والترتيب كما يلي:

القطاع	الفئة	التصنيف المطلوب
B	5	B1

ع.س.ن/540/إ.د

ROYAUME DU MAROC
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
Office National de l'Electricité et de l'Eau Potable
قطاع الكهرباء
Branche Electricité
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الكهرباء
مدينة النوزج الجهوية بالعيون
إعلان عن طلبات العروض مفتوحة
أرقام DL4127876 - DL4127875 - DL4127873 - DL4127844 - DL3127846 - DL2127896
جلسة علنية

تعلن مديرية التوزيع الجهوية للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب -قطاع الكهرباء بالعيون عن طلبات العروض المتعلقة بـ:
DL2127896 : هيئة شبكة ذات العهد المتعلق بمنطقة تسليح القدي
DL3127846 : إنشاء عداد حدودي 60 ك.ف بمرکز إنشاء 22/60 ك.ف للمديرية الجهوية للتوزيع العيون (جهة الدار البيضاء والحدود).
DL4127844 : إنشاء عداد حدودي 60 ك.ف بمرکز إنشاء 22/60 ك.ف للمديرية الجهوية للتوزيع العيون (جهة كلميم وادنون).
DL4127845 : إنشاء عداد حدودي 60 ك.ف بمرکز إنشاء 22/60 ك.ف للمديرية الجهوية للتوزيع العيون (جهة العيون الساقية الحمراء).
DL4127873 : إنشاء فواتر انتظار بأحجام الواق. 25 مارس وسط بلدية العيون المركز
DL4127875 : هيئة شبكة ذات العهد للتخفيض ارضية بمدينة العيون
DL4127876 : هيئة شبكة ذات العهد للتخفيض للسونان الكبير و25 مارس بمدينة العيون

مستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مرفوعة في العمل 10 من أجل الاستشارة.
الاستشارات أرقام DL4127876 و DL4127875, DL4127873, DL2127896 محصنة فقط للمقاولات العمومية والمتوسطة وكذا التعاونيات والتعاونيات والمقاولين القلائص.

- حدد الثمن التقديري في 295 512,12 (م ا ر) بالنسبة لطلب العروض رقم DL2127896 -عقلى من الضمانة لثلاثة
- حدد الثمن التقديري في 1 299 896,40 (م ا ر) بالنسبة لطلب العروض رقم DL3127846 مبلغ الضمانة لثلاثة 20 000,00 درهم
- حدد الثمن التقديري في 7 754 644,80 (م ا ر) بالنسبة لطلب العروض رقم DL4127844 مبلغ الضمانة لثلاثة 100 000,00 درهم
- حدد الثمن التقديري في 5 108 000,40 (م ا ر) بالنسبة لطلب العروض رقم DL4127845 مبلغ الضمانة لثلاثة 100 000,00 درهم
- حدد الثمن التقديري في 3 628 473,60 (م ا ر) بالنسبة لطلب العروض رقم DL4127873 مبلغ الضمانة لثلاثة 50 000,00 درهم
- حدد الثمن التقديري في 3 625 768,72 (م ا ر) بالنسبة لطلب العروض رقم DL4127875 مبلغ الضمانة لثلاثة 50 000,00 درهم
- حدد الثمن التقديري في 2 372 729,90 (م ا ر) بالنسبة لطلب العروض رقم DL4127876 مبلغ الضمانة لثلاثة 50 000,00 درهم

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب لقطاع الكهرباء/لمديرية الجهوية للتوزيع العيون/مصلحة السونون وتدير العيون تقاطع شارع مولود الخلقوق وشارع عبد الكريم الخليلي صندوق البريد 309 العيون هاتف: 05 28 89 31 53 الفاكس: 05 28 99 01 49

يمكن الاطلاع على هذا القانون على شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: <http://one.ma> وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma

يسلم ملف الاستشارة بـ:
• يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات ملف الاستشارة و :
• توقيع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب لقطاع الكهرباء، لمديرية الجهوية للتوزيع العيون/مصلحة السونون وتدير العيون تقاطع شارع مولود الخلقوق وشارع عبد الكريم الخليلي صندوق البريد 309 العيون. قبل ساعة عقد الجلسة لفتح الأظرف.

• أو ترسل عن طريق البريد للسونون مع إيعاز بتوصيل إلى مكتب الضبط للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب لقطاع الكهرباء، لمديرية الجهوية للتوزيع العيون/مصلحة السونون وتدير العيون تقاطع شارع مولود الخلقوق وشارع عبد الكريم الخليلي صندوق البريد 309 العيون قبل تربع وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرف.
• أو تسليم إلى رئيس وحدة التحكم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرف.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرف يوم الثلاثاء 2025 04 08 على الساعة العاشرة صباحا مقر المديرية الجهوية للتوزيع العيون للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب لقطاع الكهرباء، مصلحة السونون وتدير العيون تقاطع شارع مولود الخلقوق وشارع عبد الكريم الخليلي العيون.

ع.س.ن/536/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة تطوان
الجماعة الترابية بني ليث
في يوم : 2025/4/15 على الساعة الحادية عشرة صباحا (11) سيتم في مكتب رئيس المجلس الاقليمي لتطوان لفتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل مشروع : صيانة الطريق المؤدي الى مقر الجماعة و صيانة المسارات بدواز : اهدارن (واد احسون نحو جامع الكبير, ادمران , اعوتن) افرطن و اعمان بجماعة بني ليث . يجب تحميل طلب العروض الكترونيا من بوابة صفقات الدولة من العنوان الإلكتروني التالي : www.marchéspublics.gov.ma مبلغ الضمان المؤقت : عشرون الف درهم : 20.000,00 درهم. كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ قدره: مليون و اربع مائة و ستة الاف و مائتان و ثمانون درهما (1.406.280,00 DH) مع احتساب الرسوم

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني
المديرية الإقليمية بآسفي
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة مراكش-آسفي
المديرية الإقليمية بآسفي

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني في ثلاث حصص (03) منفصلة رقم 03/S/2025 بتاريخ 2025/04/10 على الساعة العاشرة صباحا ، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية بآسفي الكائنة بشارع دمشق رقم 1 اسفي فتح فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان لأجل: الدراسات الجيو تقنية، تشمل الحفر ومراقبة جودة أشغال البناء في ثلاث حصص (03) منفصلة :

رقم الحصة	الموضوع	حدد مبلغ الضمان الموقت	كلفة تقدير الأعمال محددة
1	الدراسات الجيو تقنية، تشمل الحفر ومراقبة جودة أشغال بناء الثانوية التاهيلية محمد السادس بالجماعة الترابية البدوزة ، القليم اسفي-جهة مراكش-اسفي.	3000,00 ثلاث الاف درهم	160 000 ,00 مائة وستون الف درهما
2	الدراسات الجيو تقنية، تشمل الحفر ومراقبة جودة أشغال توسيع بحس (05) حجرات دراسية بالثانوية التاهيلية العنتبي بالجماعة الترابية بوكدرة ، القليم اسفي-جهة مراكش-اسفي	400,00 اربعمائة درهما	24 000 ,00 اربعة وعشرون الف درهما
3	الدراسات الجيو تقنية، تشمل الحفر ومراقبة جودة أشغال توسيع عشر (10) حجرات دراسية بالمؤسسات ابتدائي – ثنوي اعدادي التابعة للمديرية ، القليم اسفي-جهة مراكش-اسفي	800,00 ثمانمائة درهما	44 000 ,00 اربعة واربعون الف درهما

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و 32 و 135 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 من شعبان 1444 (8 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفهم بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchéspublics.gov.ma وذلك طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 23-1692 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) والمتعلق بتجديد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 6 من نظام الاستشارة. يجب أن يتكون الملف التقني مما يلي:

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الأشهار
33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.61.94.00
فاكس التحرير: 0522.62.28.10
التقديم الدولي: 0581030
رقم الإيداع القانوني 83 - 14
الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02
قسم الأشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء
الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10
قسم الأشهار 33 زنقة الأمير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.94.00
Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير
- سهام القرشاي
- إبراهيم العمري
- عبد العزيز بلبودالي
- عزيز الساطوري
- محمد الطالبي
- المصطفى الإدريسي
- عبد الصمد الكباص
- عبد النبي الموسوي
- محمد رامي
- جلال كندالي
- محمد دهنون
- العربي رياض
- إدريس العجيلي
- عماد عادل
- حفيدة الفارسي
- خديجة مشنري

الموقع الإلكتروني:
www.alittihad.press.ma
البريد الإلكتروني:
Jaridati1@gmail.com
الثمن: أربعة دراهم
AL ITTIHAD ALICHTIRAKI
BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO
عمرين جلون
1936
1975-12-18
شاهد صحافة
الاتحاد الاشتراكي
مدير النشر والتحرير
عبد الحميد جماهري
السكرتير العام للتحرير
سعيد منتسب

الصيام يعرض لاعبا مغربيا لضغط عنصري بالدوري السويسري



بورويكة يشتهي عنصرية مدربه الفرنسي

الذي يعترض على التزامي بفريضة الصيام، لكنني أواجه ذلك بكل ثقة». ومنع المدرب الفرنسي ديديه تولاوت اللاعب المغربي من المشاركة في مباراة فريقه سيون أمام لوغانو يوم الاثنين الماضي، وهي أول مواجهة يخوضها فريقه في شهر رمضان وأبقاه على مقاعد البدلاء بسبب تمسكه بالصيام. تجدر الإشارة إلى أن محسن بورويكة انتقل إلى سيون الصيف الماضي قادما من المغرب الفاسي، يعقد يمتد إلى غاية صيف سنة 2027.

كشفت اللاعب المغربي محسن بورويكة، مهاجم نادي سيون السويسري، عن تعرضه لضغوط عنصرية من قبل مدربه الفرنسي بعد تمسكه بصيام شهر رمضان. وقال محسن بورويكة، الذي انضم في شتنبر الماضي إلى سيون السويسري إنه واجه العديد من الصعوبات في سويسرا للتأقلم مع الأجواء هناك، كما تعرض إلى العنصرية في شهر رمضان وأضاف: «التزم بأداء واجباتي الدينية خلال شهر رمضان من صوم وصلاة، ولكن المشكلة تكمن في موقف المدرب،

الاتحاد

الرياضي

11

الاثنين 17 مارس 2025 الموافق لـ رمضان 16 رمضان 1446 العدد 13.991

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtirak jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

عمر الهالتي يثير اهتمام عدة أندية

كتبت صحيفة «لاغرادا» الإسبانية، يوم الجمعة، أن المدافع المغربي الشاب، عمر الهالتي، يواصل التآلق مع فريقه إسبانيول برشلونة، حيث يقدم موسما استثنائيا، ما جعله محط انظار العديد من الأندية الأوروبية. وفي مقال بعنوان «صعود مذهل، استدعاء للمنتخب الوطني، واهتمام العديد من الأندية»، سلطت الصحيفة الضوء على الأداء الكبير لعمر الهالتي، مشيرة إلى أنه رغم أنه في الواحدة والعشرين من عمره فقط، فهو ثالث أكثر لاعب في صفوف إسبانيول من حيث عدد الدقائق التي لعبها هذا الموسم (2236 دقيقة). كما أشارت الصحيفة الإسبانية المتخصصة في الشأن الرياضي إلى أن الهالتي يتصدر ترتيب لاعبي لا ليغا من حيث عدد التدخلات الناجحة، التي أدت إلى استرجاع الكرة (63 مرة). وتعكس هذه الأرقام صلابته الدفاعية وتأثيره الكبير على أسلوب لعب الفريق، وهو ما أكده مدربه روجر ريكانا، مضيفا أن بروز الهالتي كأحد الأسماء البارزة هذا الموسم مع إسبانيول ليس بالأمر المفاجئ، ومن جهة أخرى، أبرزت الصحيفة استدعاء ظهور إسبانيول من طرف الناخب الوطني، وليد الركراكي، للمشاركة في مباراتي المنتخب المغربي أمام النيجر وتنزانيا، معتبرة أن هذه الخطوة تمثل محطة جديدة مهمة في مسيرة لاعب يواصل تطوره بشكل ملحوظ. وأضافت «لاغرادا» أن العديد من الأندية تتابع عن كثب تطور الهالتي، حيث لم تمر عروضه القوية دون أن تلفت انتباه المراقبين، ما جعله هدفا للعديد من الفرق الأوروبية. ورغم ذلك، يظل الهالتي حاليا مركزا على حاضره، المتمثل في مساعدة إسبانيول على تحقيق أهدافه، إلى جانب تمثيل المنتخب المغربي في الاستحقاقات الدولية القادمة، وفقا ل«لاغرادا».

حسنة لرتي تفوز ببطولة العالم للملاكمة



فازت الملاكمة المغربية حسنة لرتي بالميدالية البرونزية، في بطولة العالم للملاكمة النسائية المقامة في نيش بصربيا، خلال الفترة الممتدة ما بين 8 و16 مارس الجاري. وضمنت لرتي الميدالية البرونزية عقب بلوغها الدور نصف النهائي (فئة 75 - 81 كغ) على حساب البلغارية فيكتوريا كيببكايفا، بعد قرار الحكام بإيقاف النزاع. وفي الدور نصف النهائي، خسرت الملاكمة المغربية أمام الروسية سلطانات مدينوفا بقرار اتخذه الحكام بالإجماع (5 - 0).

32 لاعبا محليا في تجمع إعدادي بسلا

يجري المنتخب الوطني لكرة القدم لمواليد سنة 2000 فما فوق تجمعا إعداديا ما بين 17 و25 مارس بمركب محمد السادس لكرة القدم بسلا. وأوضحته الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في بلاغ لها، أن مدرب هذه الفئة طارق السكتيوي، وجه لهذا الغرض الدعوة إلى 32 لاعبا. ويتعلق الأمر بكل من: عمر أزدادو (الوداد الرياضي)، رشيد غانيمي (الفتح الرباطي)، المهدي لحرار (الرجاء الرياضي)، محمد رضى أصمامة (اتحاد تواركة). ويحضى بنخاليق (الفتح الرباطي)، هيثم منوع (نهضة بركان)، عادل تاحيف (نهضة بركان)، جمال الشماخ (حسنية أكادير)، ياسين اصحيج (المغرب التطواني)، عبد الإله مذكور (المغرب التطواني)، بوشعيب عراسي (الرجاء الرياضي)، حاتم الصوابي (الجيش الملكي)، أكرم النقاش (الجيش الملكي). المهدي مباريك (الوداد الرياضي)، أسامة الزمراوي (الوداد الرياضي)، أمين صوان (الفتح الرباطي)، أيمن مريد (اتحاد تواركة)، أيوب خيرتي (نهضة بركان)، رضى حاجي (نهضة بركان)، إبراهيم الإدريسي بوزيدي (النادي المكناسي)، خالد آيت أورخان (الجيش الملكي)، أمين زوحروح (الجيش الملكي)، يونس الكعبي (الراسينغ البيضاوي). سيف الدين بوهرة (الوداد الرياضي)، أيوب مولوع (الفتح الرباطي)، عماد الرياحي (نهضة بركان)، محمد بخاش (حسنية أكادير)، أنس المهراوي (النادي المكناسي)، حسين رحيمي (الرجاء الرياضي)، أيوب معموري (الرجاء الرياضي)، خالد بابا (الدفاع الجديدي).

قبل خمس جولات من نهاية الموسم



فرحة مستحقة لمكونات نهضة بركان بلبق طال انتظاره

نهضة بركان يتوج بلقب الدوري الاحترافي لأول مرة في تاريخه

مجهوداته في المنافسات الوطنية أو القارية، ما جعله يصل ويجول بانضباط تكتيكي رفيع في كل ملاعب المملكة. ويكمل هذا التتويج عقد القاب النادي، الذي أجرى انتدابات عززت كل صفوفه، وأعطت أكلها على المستوى الأخضر. ولعل أبرزها استخدام حارس عربن أسود الأطلس منير المحمدي، الذي كان صمام أمان دفاع النهضة. وخاض الفريق البرتغالي منافسات البطولة من دون مركب نقص، خصوصا أمام أبرز خصمه نادي أسبيل ميموزا في ربع نهائي كأس الدوري الأولى بفوزه على حامل لقب الموسم الماضي الرجاء الرياضي بميدانه بهدف دون رد، وعاد وفاز على الفريق الأخضر في الإياب بهدفين دون مقابل.

ويضيف نهضة بركان لقبه الأول في البطولة إلى خزينته التي تزخر بالقاب كأس العرش سنوات 2018 و2021 و2022، إلى جانب لقب كأس الكونفدرالية الإفريقية سنتي 2020 و2022 والسوبر الإفريقي سنة 2022.

تعداله أمام اتحاد تواركة. ويسيطر الفريق البرتغالي المتصدر (60 نقطة) خلال مجريات هذا الموسم سيطرته بالطول والعرض على منافسات البطولة ونصب نفسه سيديا لها بامتلاكه أفضل خط هجوم، حيث سجل إلى حدود الدورة 25 ما مجموعه 40 هدفا. كما يملك دفاعا حديديا لم يتلقى سوى 10 أهداف. ولم يفرق أبناء المدرب التونسي معين الشعباني بين مبارياتهم داخل الميدان أو خارجه، فكانوا يحصدون الأخضر واليابس في طريقهم نحو اللقب الأول، حيث فازوا بـ18 مباراة وتعادلوا في 6 مباريات ولم ينهزموا سوى في مباراة واحدة كانت بميدانهم ضد الفتح الرباطي في الدورة الخامسة، متقدمين بفارق 15 نقطة عن الجيش الملكي، المطارد المباشر. ويتوج هذا اللقب مجهودات النادي البركاني الذي تحلى بالواقعية في جميع المباريات، خصوصا الكبيرة منها، وعرف كيف يوازن بين

توج فريق نهضة بركان بطلا للدوري الاحترافي الأول، بشكل رسمي، عقب تعادله مع ضيفه اتحاد تواركة، بهدف لمتله، ليلة أول أمس السبت بالملاعب البلدي ببركان، في إطار الجولة 25، ليظفر بذلك بدرج البطولة للمرة الأولى في تاريخه. وسجل الفريق البرتغالي الهدف الأول في الدقيقة 66 عن طريق يوسف المليون، الذي يحتل المركز الثاني في ترتيب الهدافين برصيد تسعة أهداف، بينما أدرك التعادل لاتحاد تواركة يونس الدحماني (د 83). وشهدت المباراة طرد لاعب النهضة البركانية بول فاليري باسين قبيل نهاية المباراة، بعد جمعه إثنين. وبادرت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم إلى تهنئة الفريق البركاني بهذا التتويج، حيث أشارت في بلاغ لها إلى أن مكونات الجامعة تهنئ الفريق البركاني بعد حسمه اللقب عقب

الجولة 25 من الدوري الاحترافي الأول

الجيش الملكي ينفرد بالوصافة والوداد يواصل إهدار النقاط



الوداد يعود بنقطة من رحلته إلى طنجة

أسفي 2 - 0 على نهضة الزمامرة في لقاء احتضنه ملعب المسيرة. وسجل هدفي الأولمبيك كل من صلاح الدين الرحولي (د 64)، وديارا عبدولاي (د 74). وعقب هذه النتيجة، ارتقى الفريق المسفيوي إلى المركز السادس، إلى جانب المغرب الفاسي، برصيد 38 نقطة، فيما تراجع نهضة الزمامرة إلى المركز الخامس بـ40 نقطة. وواصل الوداد الرياضي مسلسل إهدار النقاط بعدما اكتفى بنقطة واحدة خلال لزيارة إلى مدينة طنجة، حيث تعادل مع فارس البوغاز بهدف لمتله، في المباراة التي جمعتهما، ليلة السبت، على أرضية

القرية الرياضية بطنجة. وسجل الفريق الأحمر عقب مرور 30 دقيقة من اللعب عن طريق كريستوفر لورش، فيما أدرك التعادل لفارس البوغاز هيثم البهجة (د 78). وقال رولاني موكوبا، مدرب الوداد الرياضي، عقب هذه النتيجة إنه متمسك بأسلوب لعبه رغم التعادل، مشيرا إلى أنه درسه جيدا ونجح به سابقا. وأضاف المدرب الجنوب إفريقي أنه يحتاج إلى الوقت لتطبيق رؤيته، مؤكدا حبه الكبير للنادي، لكنه أبدى استعداده للرحيل إذا كان هو سبب مشاكل الفريق. وعقب هذه النتيجة، تراجع الوداد الرياضي إلى

النتائج

- أولمبيك أسفي - نهضة الزمامرة 2 - 0
- الجيش الملكي - المغرب الفاسي 3 - 1
- الفتح الرباطي - الشباب السالمي 4 - 2
- نهضة بركان - اتحاد تواركة 1 - 1
- اتحاد طنجة - الوداد الرياضي 1 - 1

انفرد الجيش الملكي بوصافة ترتيب الدوري الاحترافي الأول، بعدما تغلب 3 - 1 على المغرب الفاسي، يوم الجمعة، على الملعب البلدي بمدينة القنيطرة في افتتاح الجولة 25 من المسابقة. وبكر الفريق العسكري بالتسجيل في الدقيقة 13 عن طريق يوسف الفخلي من متابعة لكرة سددها عبد الفتاح حدراف، وتصدى لها الحارس صلاح الدين شهاب. وعزز الجيش الملكي تقدمه بالهدف الثاني في الدقيقة 20، إثر هجمة قادها أحمد حمودان من الجهة اليسرى ومرر الكرة لحدراف، الذي سددها بقوة من خارج منطقة الجزاء لتسكن الشباك. واحتسب الحكم أشرف براءة ضربة جزاء للمصاح بداعي تعرض الحبيب بريجة لعرقلة من جانب زين الدين الدران، فتقدم حمزة أفصالح مسجلا منها هدف فريقه في الوقت بدل الضائع للشوط الأول. وضغط الفريق الفاسي مع بداية الشوط الثاني، لكن «الفريق العسكري» عزز تقدمه بالهدف الثالث في الدقيقة 54 عن طريق الفخلي، الذي تلقى كرة من ضربة حرة نفذها حدراف، وأسكنها بضربة رأسية في الشباك، ليصبح بذلك هدافا للدوري برصيد عشرة أهداف. وبهذا الفوز، انفرد الجيش الملكي بالمركز الثاني برصيد 45 نقطة بينما ظل المغرب الفاسي في المركز السادس برصيد 38 نقطة متساويا في ذلك مع أولمبيك أسفي. وفي ثاني مباريات الجمعة، تغلب أولمبيك

الاتحاد

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

حفريات في ذاكرة إذاعة وجدة الجهوية منذ التأسيس يكشفها = كتاب «FM 104» لشفيقة العبدلاوي

إلهام الصنابي

والمراسلات التي كانت تتم بين عناصر المنظومة الإعلامية، سواء على المستوى الجهوي أم المركزي، كما وعدت بالعودة إليها في مرحلة لاحقة قصد استقرانها ودراسة مضامينها. وقد سطرته الباحثة منهجية كرونولوجية لترتيب مواد الكتاب، واستحضرت عددا مهما من الأسماء التي تعاقبت على إذاعة وجدة الجهوية من مديريين وتقنيين وصحافيين ومنتجين وغيرهم، وهم على التوالي: محمد الماجدولي والعايد السوداني القرشي وعمر بلنشيب وعبد الرحمان مجد، وعزيز ريبك واسمهان عمور وإبراهيم خالد ومباركة مشيور، ومصطفى سليمان والميلود بوطيب، ثم قاسم اجدادين ويحيى الكوراري ويوجعة بلحاج، وحورية رحاوي عبد الحميد حسيني، محمد عباد الريفي، ومحمد بنعمارة وبلعيد أبو يوسف، وسعيد التباغ ومصطفى الحجازي ومحمد حماد الزروقي، وعبد القادر وساط وعلي خروبي.

وقبل ذلك قدمت توطئة تاريخية لكل من يحي بلخو ويحيى عباسي، حيث استحضرا البدايات الأولى لاستقبال المستمعين لأمواج إذاعة وجدة الجهوية.

وقد وقفت الباحثة طويلا لتحديد عتبة العنوان، مبينة معنى FM "هي اختصار لكلمة إنجليزية frequency modulation، وهو إجراء لبث البرامج الإذاعية، بتعديل التردد في نطاق الترددات العالية جدا vhf - very high frequency- اما (104) فهي إشارة للتردد 104 ميغاهيرتز؛ والتي تدخل في نطاق الذبذبات الخاصة ب (FM) الموجودة بين 87.5 و 108 ميغاهيرتز (megahertz). والإشارة (104)، هي أول تردد، يُرخص به إذاعة وجدة الجهوية، من طرف الوكالة الوطنية لتقنين الاتصالات، تلتها بعد ذلك ترددات أخرى، لتغطية باقي مناطق الجهة الشرقية."

تجدد الإشارة إلى أن شفيقة العبدلاوي حاصلة على الدكتوراه في الإعلام من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بوجدة في موضوع "اللغة العربية في الخطاب الإعلامي السعي المغربي - إذاعة وجدة أنموذجا" عام 2020، وصدر لها كتابها الأول في موضوع "الإذاعة والتنمية اللغوية أي علاقة بين الخطاب الإعلامي واللغة العربية" عن مطبعة جسور في طبعته الأولى لعام 2021، ضمن منشورات العلامة الجمالية بوجدة.

صدر حديثا الكتاب الثاني للإعلامية شفيقة العبدلاوي عن مكتبة شهيدة بمدينة وجدة 2025، وقد وسمته ب "FM104" ويقع في 260 صفحة من الحجم المتوسط، خصصته الباحثة للغوص في تخوم ذاكرة إذاعة وجدة الجهوية منذ التأسيس عام 1962.

يندرج هذا العمل القيم ضمن علم التوثيق والأرشيف باعتبارهما من بين أهم التقنيات العلمية المساهمة في الحفاظ على التاريخ والهوية والذاكرة في مستوياتها المختلفة، حيث تشكل الوثيقة أداة مهمة لتخزين المعلومات حول حقبة زمنية معينة تحفظ خصوصياتها وأحداثها، وقد مهدت الباحثة لعملها هذا بمقدمة بسطت فيها أهمية علم التوثيق في العمل الإذاعي، تقول: "وقد سارعت المؤسسات الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية والصحفية، إلى التوثيق الإعلامي، الذي يسعى بطريقة مكثفة إلى تجميع المادة الإعلامية المعتمدة، من تسجيلات صوتية ومرئية ومكتوبة، على أن يتم تحديدها بطريقة تساعد على إعادة إنتاجها بطريقة معتمدة، وذلك من أجل تحديد مجالات الاستفادة منها، وتحديد البيئة الإعلامية الميدانية، المحيطة بمجموعة من المعارف، ذات المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن أجل التعامل معها بطريقة موحدة لكافة الأهداف الإعلامية".

وقد وقفت الباحثة في عملها عند جهود السابقين في مجال التوثيق والحفاظ على الذاكرة الإذاعية الوطنية عبر مراحلها المتعددة وصولا إلى التوثيق الرقمي، والمقصدية من عملها الرامي إلى الحفاظ على الذاكرة الإذاعية لمحطة إذاعة وجدة الجهوية، "وسيرا على هذه السنة الحميدة لصون ذاكرة الإذاعة، جاء هذا العمل الذي هو ثمرة جهد لسنوات عديدة، وبذلك يكون أول عمل يوثق لمحطة إذاعة وجدة"، كما أشارت الباحثة إلى المنهجية العلمية التي اعتمدها في تأليف هذا الكتاب والتي تدرجت عبر مستويات منهجية كانت بداية بتسجيل المادة الصوتية، ثم تفرغها، فتصنيفها، كما تم الاعتماد على المصدر الحضورى. ولعل ما يميز هذا المؤلف هو تعزيزه بصور جميع الأسماء الواردة فيه، إضافة إلى الوثائق والمذكرات



جولة فنية لمسرحية «حفيد مبروك» لمخرجها عبد الكبير الركائنة



أعضاء الفرقة، فسيجعلنا نعمل باستمرار على إيصال الفرحة المسرحية الهادفة والجميلة إليهم في كل وقت وحين. اللقاء الثاني كان بمدينة فاس، بقاعة المركز الثقافي المسيرة بمدينة "فاس" حيث كان هناك لقاء مباشر مع الحماهير الفاسية، وهو اللقاء الذي خلق الحدث بالعاصمة العلمية فاس.

ولفت الركائنة إلى أن هذا العرض حقق متابعة جماهيرية واسعة، وكان الحضور متنوعا وضم العديد من من الفعاليات الثقافية والفنية والجموعية، وأغلبه من العائلات والشباب، ممن عاشوا لحظات ممتعة مع كل المشاهد المسرحية وأحداثها جعلتهم يقفون ويصفقون، وعبروا عن إعجابهم ورغبتهم في أن تتكرر مثل هذه الريارات الثقافية الفنية، لينتهي العرض بأخذ صور تذكارية.

آخر محطة في سلسلة العروض المبرجة بالجولة المسرحية لفرقة مسرح الحال بجهة مكناس فاس كانت مدينة تازة وبالضبط بقاعة العروض بالمركز الثقافي "تازة العليا".

وقال الركائنة "إن الفريق الفني كان على استعداد رغم علامات التعب التي طالت جميع مكونات الفرقة، وكلهم عزم وهمة من أجل إتمام المهمة بنجاح، بشاشة الصحفي "جمال بلة"، وحفاوة استقباله لأعضاء الفرقة أنستنا تعب طول الطريق من فاس إلى تازة".

وقبل العرض كانت قاعة مسرح تازة العليا ممتلئة بالمتفرجين، وعلى رأسهم السيد مصطفى المعزة عامل إقليم تازة، والمدير الإقليمي لقطاع الثقافة بتازة، بالإضافة إلى مختلف الفعاليات المسرحية والفنية والثقافية والجموعية بالمنطقة. عند نهاية العرض، الذي كان ميمرا، ومبهرا، تحولت قاعة العروض إلى عرس كبير، اختلقت فيها زغاريد النسوة الحاضرات بهنات الأطفال والشباب والرجال، وهم يرددون الصلاة على رسول الله على الطريقة المغربية المعروفة، لقاء اختتم بمعاينة الجمهور لكل المنظرين وأخذ الصور التذكارية معهم.

بنفس الشغف والحب والحماس، الذي طبع جولات فرقة مسرح الحال بعدد من جهات وأقليم المملكة المغربية، طيلة مسيرها الفنية، شددت الفرقة الرحال في الأونة الأخيرة، نحو جهتي الرباط سلا القنيطرة، وجهة مكناس فاس، والتقت الفرقة الجمهور بالمناسبة، بمدن الرباط وفاس، وتازة بالمسرحية الكوميديا الاجتماعية "حفيد مبروك" لمؤلفها الفقيه الفنان الكبير عزيز موهوب، ومن إخراج الفنان عبد الكبير الركائنة.

ولم تمنع موجة برودة الطقس، أعضاء الفرقة من معاينة جمهور هذه المدن التي استهدفتها هذه الجولة المباركة، العاشق للفرجة المسرحية الهادفة.

وبين جنبات المركز الثقافي "المنصور" بجماعة يعقوب المنصور بالعاصمة الرباط، استهلقت الفرقة جولتها، وكان اللقاء حميميا دافئا مفعما بالحب والإعجاب بين أعضاء الفرقة والجمهور الذي حج لمناجاة العرض المسرحي بأعداد كبيرة.

فكانت المتعة والتجاوب عنوانا لهذا اللقاء الحميمي، الذي جمع عددا من الفعاليات المسرحية المحلية، والجموعية، وباقى ساكنة المنطقة من أطفال وشباب ونساء ورجال، بحيث ضاقت قاعة المركز الثقافي بأعداد المتفرجين رغم شساعة الطاقة الاستيعابية للمركز، والتي تتعدى 800 كرسي.

وقال الركائنة في تصريح بالمناسبة، "إن مشاهد المسرحية وأحداثها المتنوعة، أضفت على هذه الأسمية الرائعة لحظات ممتعة لا توصف، حيث لاست الفرقة، عن قرب الإقبال الكثيف والتجاوب الكبير مع أحداث المسرحية، أجواء جعلتنا نعيش نشوة النجاح ولحظات حب حقيقي من جمهور منعش للفرجة المسرحية، جمهور ذواق وتواق عبر عن إعجابه الكبير بالعرض المسرحي بالوقوف طويلا احتراما وتقديرا لكل مكونات الفرقة عند نهاية العرض".

وأضاف أن "أحاسيس الجمهور المفعمة بالحب، وبنضه الصالح الذي عبروا من خلاله على امتنانهم العميق لكل

في بلاغ للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة

تفاعل قوي للمغاربة مع برامج رمضان



حتى اليوم، 2,35 مليون تحميل لتطبيقها على الهواتف المحمولة وأجهزة التلفاز الذكية.

وشهد هذا الإقبال المتزايد من قبل المغاربة على هذه الحلول الرقمية البسيطة في الوصول، المجانية والغنية بالمحتويات نموا خلال هذا الشهر الفضيل، فسجلت "فرجة" مستويات مشاهدة استثنائية، مع أكثر من 65,000 ساعة مشاهدة يوميا ومتوسط 150,000 محتوى يتم مشاهدته يوميا لمجموعة واسعة من المسلسلات، الوثائقيات والبرامج الرئيسية لقنوات القطب العمومي.

وينطبق النمو ذاته على باقي الواجهات الرقمية للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة على المنصات والشبكات الاجتماعية، إذ وصل المحتوى الذي يعرض خلال رمضان الجاري على الحسابات الرسمية بمنصات "ميثا" (Meta) إلى أكثر من 20 مليون شخص، منها 11 مليون لمسلسل "جرح قديم".

كما تم تسجيل أكثر من 84 مليون مشاهدة على المنصات الرقمية المختلفة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، منها 56 مليون على الواجهات الرسمية بشبكة "ميثا"، وتحقيق أكثر من 6,5 مليون ساعة مشاهدة خلال هذه الفترة.

وبذلك، تؤكد هذه المؤشرات أن الواجهات والخدمات الرقمية المبتكرة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة باتت تحتل مكانة مرجعية في تلبية تطلعات المغاربة الذين يبحثون عن محتوى سهل الوصول، متنوع وذو جودة عالية.

مشاهد، محققة 35 في المائة من حصة المشاهدة. أما الموسم الثالث من "صلاح وفاتي"، الذي عاد به النجمين طابيس وفدوى الطالب لتقديم مواقف طريفة تحاكي تفاصيل الحياة اليومية بأسلوب هزلي جذاب، فقد أبدع هو الآخر في جذب الجمهور، حيث بلغ عدد مشاهداته 7.1 مليون مشاهد بنسبة 31.5 في المائة من حصة المشاهدة.

وبينا سجلت المسلسلة الكوميديا الجديدة "سعادة المدير"، بداية جيدة جدا، حيث تمكنت من جذب 5.3 مليون مشاهد، أكدت قناة "الأولى" ريادتها الثابتة في فئة الدراما، بعد أن استقطبت مسلسل "جرح قديم" أكثر من 9.3 مليون مشاهد مع نسبة مشاهدة بلغت 41 في المائة.

تكامل بين البث الخطي والوسائط الرقمية وعرضه على القنوات التلفزيونية، في إطار التكامل الذي ترسيه الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بين البث الإذاعي والتلفزيوني الكلاسيكي والأنماط الرقمية الجديدة لاستهلاك المحتويات السمعية البصرية.

وفي هذا الشأن أثبت منصة "فرجة" للفيديو تحت الطلب تألقها وجاذبيتها لدى المغاربة، داخل وخارج أرض الوطن، خلال هذا الشهر الفضيل، بوصفها وجهة للعرض الرقمي للمحتوى السمعي البصري للقنوات العمومية، التي تشهد ديناميكية قوية في الاحتضان من قبل المستمعين، بتجاوزها،

بفضل عرضها الرمضاني الغني والمتنوع كرسيت باقة القنوات التلفزيونية العمومية الوطنية خلال شهر رمضان الكريم لسنة 1446 (2025) م مكانتها الاختيار الأول للمشاهدين، إذ أبرزت نسب المشاهدة خلال الثلث الأول من هذا الشهر الفضيل، تفاعلا كبيرا وقويا للمغاربة مع برامج هذه الباقة.

وفي هذا الشأن يقول بلاغ الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، استحوذت القنوات التلفزيونية العمومية على 68.6 في المائة من حصة المشاهدة (PDA) في فترة الذروة خلال وقت الإفطار، بينها 36.6 في المائة لقنوات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، وهو الارتباط القوي الذي تجسد أيضا في المنصات والوسائط الرقمية، التي تمكن من مشاهدة وإعادة مشاهدة العرض البرامجي الرمضاني للقنوات الوطنية.

وشهد اليوم التاسع من رمضان 1446، الموافق للأثنين 10 مارس 2025، وفق نسب المشاهدة في وقت الذروة (التي تشمل فترة الإفطار)، تموضعا قويا لقناة "الأولى" باعتبارها القناة الأكثر مشاهدة لدى المغاربة، بحصة مشاهدة بلغت 37.7 في المائة.

وبهذا واصلت "الأولى" أداءها القوي خلال الثلث الأول من رمضان، والذي نجحت خلاله في جمع 13 مليون مشاهد خلال الأيام التسعة الأولى من رمضان في فترة الذروة وقت الإفطار.

ويبرز هذا الحساس القوي للمشاهدين نحو "الأولى"، وفق ذات البلاغ، مكانتها قناة الأسرة المغربية بامتياز، بفضل برمجتها التي تجمع بين الابتكار، والجودة، والعق الثقافي، من أجل تمكين المشاهدين من محتوى تلفزيوني يعكس القيم الأصيلة للمجتمع المغربي، مع لمسات إبداعية حديثة.

وكسبت "الأولى" رهان سعيها إلى تقديم تجربة مشاهدة استثنائية بجرعة مكثفة من الترفيه من خلال مجموعة من الأعمال الكوميديا التي تصفي أجواء من البهجة والمرح على أجواء الشهر الفضيل، بمشاركة نخبة من نجوم الكوميديا المغربية.

وفي هذا الشأن صار الموسم الثاني من السلسلة الكوميديا "ولاد إيذة"، والتي تضم صفوفه من نجوم الكوميديا المغربية، من بينهم دنيا بوطازوت، وسكينة درابيل، وفتح الغرباوي البرنامج الأكثر متابعة من طرف المغاربة في وقت الإفطار، بانفراده بـ41.6 في المائة من حصة المشاهدة بعد تحقيقه ذروة مشاهدة تجاوزت 8.8 مليون مشاهد.

وبدورها حققت السلسلة الكوميديا "أنا وياك"، التي تجمع بين الفكاهة والتشويق بمشاركة كوكبة من الممثلة النجوم على رأسهم عزيز داداس، نجاحا باهرا، حيث تجاوزت نسبة مشاهداتها 10.3 مليون